nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 7 شباط 2026 | العدد 1791 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

تفاعل شعبيّ وحماسة يرافقان «Let,s Dabke - يلا ندبك» | 14

رسالة فرنسا: يجب الانتقال إلى مرحلة شمال الليطاني | 2

سنة على حكومة سلام بين الحرب والسلام | 4

■ اقتصاد | 8

العائلات اللبنانية ألغت الكماليات من قاموسها

■ العالم | 10

"جولة أولى" حذرة... مسقط تختبر النيات على وقع تهديد القوة

أسرار

- يستعد رئيس دولة أوروبية لزيارة بيروت قريبًا، في محطة تعكس اهتمامًا متجددًا بالوضع اللبناني في ضوء التحولات المرتقبة جنوبًا، ولا سيما ما يتصل بمرحلة ما بعد «اليونيفيل» والتوازنات التي قد تفرضها أي ترتيبات جديدة.
- انتقل الرئيس سعد الحريري من دولة الإمارات العربية المتحدة التي يقيم فيها إلى اليونان في زيارة خاصة ذات طابع شخصي، قبل أن يعود إلى بيروت خلال أيام قليلة لإحياء ذكرى اغتيال والده.
- في محافظة بعلبك الهرمل تتصاعد حالة التململ داخل الأوساط العائلية والعشائرية على خلفية الحرمان المتواصل لتمثيلها في التعيينات الإدارية من الفئة الأولى. وهذا الاحتقان مرشح للتصاعد مع إصرار حزبي على إبقاء هوبدا الترك محافظًا للنبطية.

هيكل عاد من واشنطن بـ 300 مليون دولار

بارو: يجب الانتقال إلى حصر السلاح شمال الليطاني

أظهرت حصيلة زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل الرسمية إلى الولايات المتحدة الأميركية بين الثالث والخامس من الجاري أنها أحرزت نجاحًا في الهدف الأساسي لها وهو الاستحصال على الدعم العسكري، وهذا حصل بنحو 300 مليون دولار أميركي وسط معلومات أن كل اللقاءات التي أجراها العماد هيكل مع المسؤولين الأميركيين كانت جيدة. وقد عاد قائد الجيش إلى بيروت ليل أمس على أن يستقبل في الناسعة من صباح اليوم وزير خارجية فرنسا جان نويل بارو.

أتت هذه الخلاصة الإيجابية لزيارة العماد هيكل الأميركية وسط غبار حول ما جرى في اللقاء الذي جمعه بالسيناتور الأميركي لينـدسي غراهام والذي في النهاية يمثل وجهة نظره الشخصية، ولا يعكس الموقف الرسمي للإدارة الأميركية، التي لم يطرأ أي تغيير جوهري على سياستها بالنسبة إلى دعم الجيش اللبناني. وفي كل اللقاءات الأخرى التي أجراها العماد هيكل لمس مقدار التقدير والثناء على ما قام به الجيش اللبناني من خطوات عـملانية وفاعلة لم تقتصر فقط على جنوب الليطاني وإنما شملت كل المناطق اللبنانية في سبيل استعادة سلطة القانون. ولقد تلقى العماد هيكل وعودًا باستمرار دعم الجيش في كل المجالات وفق الآليات المعتمدة منذ عشرات السنوات، والمؤتمر الدولي المرتقب لزيادة وتفعيل مقدرات الجيش في المهام التي سيتصدى لها على المدين القريب والمتوسط.

وتقول مصادر سياسية بارزة لـ «نداء الوطن» أن هناك ملاحظـات أسـاسية حول ما اصطلح على تسميته «غراهام واجتماع الـ 5 دقـائق مع قائد الجيش». وأبرز هذه الملاحظات: «أن موقف سيناتور أميركي لا يعكس بالضرورة موقف الإدارة التي تريد تعزيز التعاون مع الجيش اللبناني وتقويته لمواجهة ما تبقى من قوة «حزب الله». لكن هناك رسالة وهي أن «الحزب» منظمة إرهـابية». ووزعت قيـادة الجيش أمس بيانًا قبل رجوع العماد هيكل تضمن عرضًا لسلسلة لقاءات قائد الجيش في الولايات المتحدة مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال Dan Caine في واشنطن، حيث جرى التداول في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وسبل تطوير التعاون بين الجيشين اللبناني والأميركي.

وكان قائد الجيش قد استهل زيارته بلقاء قائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي Admiral Charles B. Cooper وقائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية (Marcent) ورئيس لجنة مراقبة وقف الأعمال العدائية (Mechanism) الجنرال الأميـركي Joseph Clearfield في مقر قيـادة المنطقة المركزية في Tampa، حيث تناولت المباحثات أُطر التنسيق لمواجهة التهديدات التي يتعرّض لها لبنان وسط التحولات الراهنة، والتطورات الأمنية عند الحدود الجنوبية وآلية دعم الجيش لتعزيز قدراته في المرحلة المقبلة.

في مـوازاة هذا التـطـور الأمني، سجـل أمـس تطور قضائي تمثل بتوقيع لبنان وسوريا في السراي الحكومي اتفاقية حول نقل المحكومين من بلد صدور الحكم إلى بلد جـنسية المحكوم، وذلـك في حضور رئيس مجلس الوزراء نواف سلام.

ووقع الاتفاقية عن الجانب اللبناني نائب رئيس الحكومة طارق متري، وعن الجـانب السوري وزير العدل السوري مظهر اللويس، وحضر التوقيع وزير العدل عادل نصّار، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه وعدد من القضاة إضافة إلى وفد رسمي سوري.

وسيُباشر بتنفيذ الاتفاقية اعتبارًا من صباح اليوم وتشمل 300 محكوم سوري. ووصفت أوساط رسمية لبنانية ما جرى بأنه «يقفل أحد ملفات التباين بين لبنان وسوريا ويفتح مرحلة جديدة لمزيد من التعاون على مستويات استراتيجية».

وصرّح رئيس الجمهورية جوزاف عون خلال استقباله وزير الخـارجية الفرنسية أمس: تقـدّم العلاقات مع سوريا، إلى جانب الانفتاح القضائي بين لبنان وسوريا الذي أُنجز اليوم (امس)، وقد شكّلنا لجنة لمتابعة ملف ترسيم الحدود، وننتظر تشكيل اللجنة من الجانب السوري، ونعوّل على دور فرنسا في هذا المجال، مؤكـدًا أن استقـرار سوريا ينعكس إيجابًا على لبنان، والعكس صحيح».

وفي دمشق، أفـادت وكـالة (سانا) أن وزيـر الخـارجية والمغتربين أسعد الشيبـاني تـمّن الجهود اللبنانية في إنجـاز الاتـفـاق المتعلق بملف السجناء السوريين في لبنان، مؤكـدًا أن الخطوة تشكل محطة تـاريخية لإنهاء ملف إنساني مؤرق للشعب السوري، ومنطلقًا لتعزيز علاقات استراتيجية متينة بين البلدين الشقيقين. وأعرب الشيبـاني في منشـور عبر منـصة «إكـس» عن شكره للحكومة اللبنانية وللرئيس عون على التعاون الذي أثمر توقيع الاتفاقية، وعن تقديره العالي لجهود السعودية، وقطر، وفرنسا على دعمها الكبير.

من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو في مؤتمر صحافي عقده في قصر الصنوبر مساء أمس أنـه حمل الرسـالة نفسها في كل لقـاءاتـه مع المسؤولين الـلبنـانيين مؤكـدًا أنه يجب مواصلة التقدم بعزم في حصر السلاح والإصلاح المالي في لبنان. وقال: «لدينا ثلاث أولويات:

الأولى، هي الأمن، وفرنسا ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار الذي اتخذ في تشرين الثاني 2024، وقد أتى نتيجة لجهود أميركية - فرنسية، واشترط أن تنسحب إسرائيل من الأراضي الـلبنانية وأن يتـم حماية المـدنيين، وقد بدأت المفاوضات بين اللبنانيين والإسرائيليين ضمن آلية الميكانيزم اللبناني - الإسرائيلي للعمل من أجل وقف إطلاق النـار. وهذه خطوة مهمة وصولًا إلى السلام. ويفترض ذلك أن تقوم كل السلطات اللبنانية بالعمل على السيطرة على الأسلحة، وقد تم إنجـاز خطوات مهمة من الجيش اللبناني في الأسابيع الأخيرة، على رغم كل الصعوبات. ولكن الوضع يبقى هشًّا. وإن رسالتنا في هذا الإطار واضحة، ويجب تعزيز ما تم إنجازه والمضي قدمًا. كما ويجب أن يحمي الجيش اللبناني المناطق التي انتشر فيها وأن ننتقل إلى المرحلة الثانية أبعد من المنطقة الجنوبية من الليطاني.

الأولـوية الثـانية، هي القيـادة، وستكون فرنسا على الموعد لتجنيد كل المجتمع الدولي لكي يستمر في دعم تعزيز السلطات اللبنانية، عبر دعم الجيش اللبناني بحيث سنستقبل في الخامس من آذار مؤتمرًا سيرأسه الرئيس ماكرون والرئيس عون. وسيتم عقد اجتماع في المنطقة في الأيام المقبلة مع أصدقاء لبنان ودول الجوار، لإعداد الدعم الذي سيتم تقديمه في الخامس من آذار، ومبعوث الرئيس الفرنسي سيستمر أيضا في جهوده في هذا الإطـار. الأولـوية الـثـالثة، هي إعـادة البنـاء واستعادة العافية، ويجب أن يعمل لبنان لاستعادة ثقة المواطنين والمؤسسات والانتشار أيضًا والمودعين».

إلى ذلك، ترأس رئيس الحكومة أمس جلسة لمجلس الوزراء في السراي الحكومي. وبدأت الجلسة بموضوع الفحص الأولي الذي أجـرى على المبيـدات التي تم رشها في الجنـوب، وتبين، أنها مبيد عشبي، فتقـرر تكليف مجلس البحوث بالمسح بالتعاون مع الجيش الـلبناني والرجوع بالنتيجة بأسـرع وقت ممكن. وتم التأكيـد على عقد جلسة حكومية بموعد أقصاه 15 شباط للبحث في أوضاع القطاع العام، ولا سيما رواتب القطاع العام. ويشار إلى أن الرئيس سلام يقوم اليوم بجولة جنوبية.

على صعيد آخر، ووفقًا لـ (رويترز)، ذكرت مصادر مطلعة أن «حزب الله» قبل أمس استقالة المسؤول الأمني البارز في «الحزب» وفيق صفا، في سابقة هي الأولى من نوعها.

وكان صفا، الذي يرأس «وحدة الاتصال والتنسيق» في «حزب الله» المسؤولة عن العمل مع الأجـهزة الأمنية اللبنانية، قد نجا من محاولة اغتيال إسرائيلية في تشرين الأول 2024.

وقال مصدر إن الاستقالة وقبولها كانا جزءًا من «إعادة هيكلة داخلية» عقب الخسائر التي تكبدها «حزب الله» في الحرب مع إسرائيل العام الماضي، مضيفًا أن القائد الجنوبي حسين عبد الله عيّن خلفًا لصفا.

الانتخابات بين صراع الصدارة وصراع البقاء

ارتباك في حسابات «الثنائي» وتغييرات ملفتة في «القوات»

جوما نا زغيب

تداعيات حرب غزة والتي تحولت في بعض جوانبها إلى حرب إقـليمية ودولية شملت إسرائيل ولبنان وإيـران واليمن وبنـسبة أقل سوريا والعـراق، وتدخل فيها الأميـركيـون بـالغارات الضخـمة التي اسـتـهـدفت البنـى التـحتية النـووية والصاروخية البالستية في إيـران، هذه التـداعيـات تـرخي بثقلها على الساحة السياسية اللبنانية في ضوء التغيير الذي أفضت إليه في المعادلة الداخلية، مع تقدم خيار الدولة وانكفاء خيار الدويلة التي يمثلها «حزب الله».

وثمة ما يشبـه السباق بين عنـوان حصرية السلاح وما يعنيه من تراجع كبير لنفوذ «حزب الله» وانحسار سطوته على الـدولة وسائر اللبنانيين، وبين سعيه الدؤوب لتأخير مراحل هذا الاستحـقـاق ما أمـكن، وبـالـتـالي تأمين أفضـل فـرصة للحفاظ على تمثيله النيـابي الحصري بالتحالف مع حركة «أمل» في إطار «الثـنـائي الشيـعي». وأكـثـر ما يخشاه «حزب الله» هو خسارة مقعد على الأقل أو مقعدين في حال عملت القوى السيادية على لعبة الأصوات التفضيلية في دوائر معينة كجبيل وبعبدا، بهدف إسقاط مرشحي «الحزب» ولو على حساب مرشحين مسيحيين على سبيل المثال، لا سيما وأن خشية «الحزب» تطاول أيضا بيئتـه الحاضنة التي بـدأت تـتـردد فيها أصوات اعـتـراضية أو مـتـحفظة تعكس تململًا واضحًا لأسباب شتى.

ولذلـك، يحرص «الـحـزب» على الحـفـاظ على العلاقة الخاصة مع الرئيس نبيه بري من دون أي شـائبة، وهـو مـدرك أن رئـيس المجلس يتـمـايز نـسبيًـا في بـعـض مـواقـفـه كما أن شريـحة من جمهور حركة «أمـل» لا تخفي نوعًا من الامتعاض حيال بعض التوجهات «غير المفهـومة» لدى «حزب الله» والتي تجعل من الشيعة ضحية مغامرات عبثية مؤلمة لا نهاية لها. ويسعى «الحزب» مع تقدم موعد الاستحقاق النيابي إلى تعزيز بعض المساعدات المادية من ضمن ما يتوافر لديه من إمكانات لاحتواء تململ البعض، ويراهن على وفاء بيئته له في المناطق الواقعة جنوب الليطاني حيث تراجع نفوذه المباشر بشكل جذري مع سيطرة الجيش الـلبنـاني وقـوة «اليـونيفـيـل» عمليًا على الأرض وإزالة المراكز العسكرية ومخازن الـسلاح، ولـو اسـتمر الـسلاح الفـردي وأنـواع أخرى من العتاد في المنازل أو في مخابئ غير مكتشفة. وهذا الرهان لا يخلو من صعوبة في ظل شلل أي حركة إعمارية والدمار الذي لحق بالكثير من المصالح التجارية والصناعية وورش الحفر والنقل والبناء.

وثمة نقاش داخلي ناشط حول احتمال تجديد التحالف مع «التيار الوطني الحر» بشكل شامل أو على القطعة، باعتبار أن الحاجة المشتركة بـاتت ربما أكبر من الماضي على الرغم من التباينات الكبيرة وبخاصة حيال مسألة السلاح وخيار الحرب والسلم. أما في ما خص «التيار»، فـالنقـاش قائم أيضًـا حول هذه النقـطة، لا سيما وأنه يدرك قدرة «الحزب» على مساعدته في إيصال أكثر من نائب له، وإن ليس بالقدرة التي كان يتمتع بها في السابق.

ومن الواضح أن رئيس «التيار» جبران باسيل يراهن على أمرين، أولهما لعب دور الضحية والمستهدف من العهد الحـالي والقـوى السيادية المشاركة في الحكومة أو الداعمة لـهذا العهد، بل إنـه يعمل على تضخيـم لا يخلو من الافتعال لبعض المسائل، على غرار ملاحقة مـوظفين محسوبين على التيـار أو استبعادهم من مواقعهم، أو مقاضاة البعض على غـرار الوزيـر السـابق للاتـصـالات نقـولا الصحناوي أو الادعـاء على المحامي فـوزي مشـلب، وذلـك بهدف اسـتنـهـاض جمهوره واستجرار التعاطف.

أما الرهان الثاني، فهو الاستهداف المنهجي لوزير الطاقة والمياه جو الصدي ومن خلاله «القـوات الـلبنـانية» في ملف الكهرباء، بما يشبه لعبة «صولد وأكبر» وصولًا إلى تجنيد مجموعات تتولى إدارة صفحات بالجملة على مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الغاية، مع العلم أن ملف الكهرباء والطاقة هو سيف ذو حدين، لأنه يمثل الحلقة الأضعف في مسار مشاركة «التيار» في السلطة لما يشوب أداء «التيار» من تساؤلات حول الدين العام والهدر ورفض بناء معامل لمصلحة صفقات متنوعة.

وبـالـنـسبة إلـى مـوقف «القـوات الـلبنـانية» واستعداداتها الانتخابية، فإن رئيسها سمير جـعجع ما زال يأمـل بإمـرار مـسألة اقتـراع المغتربين من أمـاكن إقامتهم للمقاعد الـ 128، ولو أن هذا الاحتمال يتضـاءل عمليًا، لكنه يعمل من خلال مؤسسات الحزب ومراكز الانتشـار الاغـتـرابي على تشجـيع المغتربين على الاقتراع في لبنان، مع الأخذ في الاعتبار كـلفة الانتقـال التي قد ينـوء البـعض تحت وطأتها.

ويتم العمل بحسب الأجـواء المتوافرة على تجـديـد الوجـوه النيـابية في دوائـر عـدة، ولأسـباب مختـلفة بعيدًا من الشائعات حول وجود خلافات أو تباينات تبقى من نسج خيال أصحابها بحسب مصادر قـواتية، والتجـديد سيشمل مبـدئيًا كسروان مـرورًا بزحـلة إلى الكورة وبيـروت الأولـى، مع بحث تغيـيـر أو أكثر في دوائر أخرى، لمصلحة وجوه تتمتع بالصدقية وتمثل بيئتها في الوقت عينه. ولعل من المسائل التي تخضـع للتقييم خيـارات التـحـالف في دائـرة الشـوف عاليه وتحسين شروطه، مع الحرص على مصالحة الجبل كثابتة، لأن «القوات اللبنانية» بما تمثله شعبيًا تستحق أن تحظى بثلاثة مقاعد.

ويبقـى أن «تيـار المـستقبـل» يستمر في حالة بحث عن صيغة مشاركة ما، سواء عبر دعم محسوبين مباشرة عليه أو قـريبين من جوّه، مع الحرص على الابتعاد عن التحالفات التقليدية الحزبية، ولو أن رسائل معينة وصلت منه إلى حزب سيـادي بإمكان التحالف غير المباشر في دائرتين مختلطتين.

جو رحال

انعكاسات إقليمية وترقب لبناني داخلي

على إيقاع تحوّلات إقليمية متسارعة، انطلقت في العاصمة العُمانية مسقط الجـولة الأولـى من المفاوضات النـووية بين الـولايـات المتحدة وإيـران، في مسار يُنظـر إليـه على أنه مفصلي في رسم ملامح المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط، وسط ترقب لبناني لما قد تحمله هذه المحادثات من انعكاسات مباشرة على الداخل اللبناني، سياسيًا وأمنيًا.

وتأتي هذه الجولة في ظل مناخ متوتر، مع تصاعد المخاوف من احتمال تنفيذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهديداته بشن ضربات عسكرية ضد إيران، بالتزامن مع تحشيد عسكري أميـركي واسـع في المـنـطقة، ما يعكس حجـم التـعقيد الذي يحيط بالمفاوضات. وفيما تسعى طهران إلى حصر النقـاش بالملف النـووي حصرًا، تصرّ واشنـطن على توسيع إطار التفاوض ليشمل برنامج الصواريخ البالستية، ودور إيران الإقليمي عبر حلفائها، إضـافة إلى ملفات داخلية مرتبطة بالتعامل مع الاحتجـاجات. وقبيـل انـطلاق المحادثات، شدّد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من مسقط على ضرورة قيام المفاوضات على قاعدة «الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة»، معتبرًا أنها شروط أساسية لأي اتفاق مستدام.

في لبنان، تواكب رئاسة الجمهورية هذه التطورات عن كثب، في ظل إدراك رسمي لحجم الترابط بين مسارات التفـاوض الإقـلـيمية والاسـتقـرار الداخلي. وفي هذا السياق، عرض رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع السفير الأميركي في بيـروت ميشال عيسى نتـائج زيـارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى واشنـطن، والتي تندرج في إطار تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، كما تم البحث في التحضيرات الجـارية لعقد مؤتمر باريس المرتقب في الخامس من آذار المقبل لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، والذي يحظى بدعم دولي واسع ومشـاركة أميـركية فاعلة، على أن يسبقه اجتماع تنـسيقي لتوحيد المـواقف. ويكتسب المؤتمر أهمية خاصة مع تأكيد مشاركة الرئيس عون إلى جانب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ما يعكس مستوى الاهتمام الدولي بدعم المؤسسات الأمنية اللبنانية.

وفي سياق الدعم الدولي للبنان، أكّد السفير المصري من قصر بعبدا التزام دول «اللجنة الخماسية» بإنجاح مؤتمر باريس، مشددًا على دعمها توجه الدولة اللبنانية لإجراء الانتخابات في موعدها، وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، في إشارة إلى حرص المجتمع الدولي على تثبيت الاستقرار السياسي والأمني في البلد.

وفي مـوازاة المسار الدبلوماسي، يتصدر ملف الاعـتـداءات الإسرائيلية المشهد اللبناني، حيث شدّد الرئيس عون خلال استقباله وزير الخـارجية الفرنسي جان نويل بارو في قصر بعبدا على أن انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية التي لا تزال تحتلها وانتشار الجيش اللبناني حتى الحدود يشكّلان المدخل الأساسي لحل الوضع في الجنوب. وأكد أن الجيش اللبناني سيتحمّل عندها المسؤولية الكاملة في حفظ الأمن والاستقرار، مشددًا على أن استمرار الوضع الراهن غير مقبول، وأن إسرائيل مطالبة بإدراك أن أي تسوية دائمة لن تتحقق من دون انسحابها الكامل.

وأوضح رئيس الجمهورية أن الجيش اللبناني عزز انتشاره جنوب الليطاني وبسط سيطرته الكاملة على المنطقة وأزال المظاهر المسلحة، في مقابل استمرار إسرائيل في تجاهل الدعوات الدولية للانسحاب. وأكد أن لبنان يعوّل على دعم الدول الصديقة للمساعدة في تثبيت الاستقرار، مشددًا على أن قرار حصر السلاح بيد الدولة هو خيار سيادي يخدم مصلحة لبنان أولًا، وليس استجابة لضغوط خارجية.

كما رحّب الرئيس عون بالدور الفرنسي في المساعدة على ترسيم الحدود البرية والبحرية بين لبنان وسوريا، نظرًا لما تملكه باريس من وثـائق وخرائط تـاريخية تساعد في هذا المسار، مؤكدًا أن لبنان ينتظر الجهوزية السورية لاستكمال هذا الملف. وفي الشق الأمني، شدّد على أن المعابر البرية والجوية والبحرية تخضع لضبط كامل، نافيًا صحة الادعاءات المتعلقة بعمليات تهريب أسلحة أو أموال، داعيًا إلى تقديم أي أدلة إلى الجهات الرسمية المختصة.

من جهته، نقل الوزير الفرنسي تحيات الرئيس ماكرون ودعمه للرئيس عون، منوّهًا بالإصلاحات التي تبادر إليها الدولة الـلبنـانية، ومعتبرًا أنها تتطلب جرأة سياسية في معالجة ملفات حساسة.

وبين مفاوضات مسقط واحتمالات التصعيد العسكري، يراقب لبنان تطورات المشهد الإقليمي بحذر، في ظل رهانه على نجاح المسارات الدبلوماسية الدولية في خفض التوترات، بما ينعكس استقرارًا داخليًا، ويعزّز فرص تثبيت الأمن في الجنوب، ويفتـح البـاب أمـام مرحلة دعـم دولي أوسـع للمؤسسات الـلبنـانية، في وقت تتقاطع فيه الاستحقاقات السياسية والأمنية مع تحولات كبرى تشهدها المنطقة.

14 شباط مفترق العودة:

ذكرى الحريري تتحول إلى منصة إعادة تموضع «المستقبل» في المعادلة

داود رمال

تتجـه الأنظـار إلـى سـاحة الشـهـداء في الرابع عشـر من شبـاط، حيث سيـحيي لبنـان الذكـرى الـحـادية والعشـرين لاغتيـال الـرئيس الشهيد رفيق الحريري، في مناسبة تبدو مختلفة في مضمونها وتداعياتها السياسية عن كل السنوات الماضية، بعدما تحولت من محطة وفاء رمزية إلى استحقاق مفصلي يرتبط مباشرة بمستقبل تيار «المستقبل» وزعيمه الرئيس سعد الحريري، وبموقع المكون السني في الحياة السياسية الـلبنـانية، في ظل التـحـولات الـعـميقة التي شهدها لبنان منذ قرار تعليق العمل السياسي، وما نتج عنه من فراغ لم تنجح أي من القوى أو الشخصيات في ملئه أو تعويضه.

في المعطيات المتوافرة، أن التحضيرات الجارية لإحياء الذكرى هذا العام تتجاوز الطابع التنظيمي التقـليـدي، لتأخذ بعدًا سياسيًا واضحًا يعكس توجهًا نحو إعـادة تفـعـيل الحضـور الـسياسي والشعبي لتيار «المستقبل»، حيث باشرت الأمانة العامة للتيار، بإشراف أمينها العام أحمد الحريري، سلسلة جولات مناطقية شملت عددًا من المناطق وستتوسع لتطول مختلف المحافظات اللبنانية، في إطار خطة تـعبئة تهدف إلى رفع مستوى المشاركة الشـعبية إلى أقصى حد ممكن، بما يفـوق ما سُجل في السنوات السابقة، ويؤكد أن جمهور التيار لا يزال حاضرًا ومتماسكًا وقادرًا على إعادة إنتاج حضوره السياسي متى توفرت القيادة والقرار.

ويكتسب هذا التحشيد دلالات سيـاسية تتجـاوز البعد التنظيمي، إذ تشير المؤشرات إلى أن مجرد رفع مستوى التـعبئة يعكس وجود قرار سياسي قيد التبلور، وأن الحضور الجماهيري المرتقب يشكل البيئة اللازمة لإعلان مـوقف سيـاسي مهم من قبل الرئيس سعد الحريري، يتعلق بمستقبل العمل السياسي لتيـار «المستقبل»، سواء عبر العودة الكاملة إلى الحياة السياسية أو من خلال مسار تدريجي يعيد تفعيل الدور السياسي والتنظيمي للتيـار تمهيدًا لاستعـادة موقعه في المعادلة الـوطنية، لا سيما مع اقـتـراب الاستحقاق النيابي وما يحمله من تداعيات على التوازنات السياسية.

وتـسـتـنـد هـذه الـعـودة المحتملة إلـى قـراءة سياسية أعمق لتجربة تعليق العمل السياسي، وما أفـرزتـه من نتـائج على مـسـتـوى الـتـوازن الـــوطني، حيث أظـهـرت الـوقـائـع أن غـيـاب «المستقبل» لم يؤد إلى إعـادة تشكيل تمثيل سياسي بديل قادر على ملء الفراغ، بل أدى إلى تشتت التمثيل السني وتراجع القدرة على التأثير في القرار الوطني، ما عزز القناعة بأن إعادة تأطير هذا المكوّن ضمن إطار سياسي واضح وفاعل لم يعد خيارًا سياسيًا فحسب، بل ضرورة للحفاظ على التوازنات التي قام عليها النظام اللبناني بعد اتفاق الطائف، ولضمان استمرار الشراكة الوطنية في إدارة الدولة ومؤسساتها.

وفي هذا السـيـاق، يتـوقـع أن يشكل خطاب الرئيس سعد الحريري في الذكرى محطة مفصلية، من حيث تحديد معالم المقاربة السياسية الجديدة التي سيعتمدها، والتي تـسـتـنـد إلـى الـثـوابت الـسنية، بل تمتد إلى إعادة فتح قنـوات التواصل والحوار مع القوى التي شكلت سابقًا نواة تحالف الرابع عشر من آذار، من معراب إلى المختارة وما بينهما، في إطار مقاربة تستهدف إعادة بناء شبكة العلاقات السياسية التي قامت على أساس الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله، والعمل على تحصين الساحة الداخلية في مواجهة التحديات المتزايدة، سواء المرتبطة بالاستقرار السياسي أو بالتوازنات الإقليمية التي تلقي بظلالها على الواقع اللبناني.

لذلـك؛ تتحول ذكـرى الرابع عشر من شبـاط هذا العام من مـنـاسبة لإحيـاء الذاكـرة إلـى لـحظة سياسية مفصلية قد تؤسس لمرحلة جديدة في الحياة السياسية اللبنانية، عنوانها إعادة تموضع تيار «المستقبل» واستعادة دوره في المعادلة الـوطنية، في ظل إدراك متزايـد بأن الـتـوازن السياسي الذي قام عليه لبنان يحتاج إلى إعادة ترميم، وأن العودة، إذا ما أُعلنت، ستكون قرارًا سياسيًا يعيد رسم ملامح المرحلة المقبلة، ويضع المكون السني مجددًا في موقع الشريك الكامل في صناعة القرار الوطني.

اللبنانية والعربية والدولية التي أرساها الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والقـائـمة على حماية اتفاق الطائف، وتعزيز دور الدولة ومؤسساتها، وترسيخ علاقات لبنان العربية والدولية، بالتوازي مع قراءة واقعية للتحولات الجذرية التي شهدها لبنان والمنطقة خلال السنوات الأخـيرة، سواء على مستوى التوازنات الداخلية أو على مستوى إعادة رسم العلاقات الإقليمية.

وتشكل العلاقة مع المملكة العربية السعودية أحـد أبـرز الـمـرتـكـزات التي سـتـحـدد إطـار هذه العودة، في ضوء القناعة الراسخة بأن موقع تيار «المستقبل» السياسي كان ولا يزال جزءًا من المنظومة العربية التي يمثلها لبنان، وأن العلاقة الـتـاريخية التي جمعت الرئيس الشهيد رفيق الحريري والرئيس سعد الحريري بالمملكة شكلت ركيزة أساسية في حماية لبنان واستقراره ودعمه في مختلف المحطات الصعبة، وهو ما يجعل أي عودة سياسية مرتقبة امتدادًا لهذه الثوابت، لا خروجًا عنها أو إعادة تعريف لها.

ولا تقتصر تداعيات العودة المحتملة على الساحة

رفع مستوى التعبئة يعكس وجود قرار سياسي قيد التبلور

سناء الجاك

الشاطر لا يموت

في مؤتمر ما قبل سنوات، تحدث صحافي استقصائي عن تجربته في فضح فساد «رئيس التيار الوطني الحر» جبران باسيل بشأن ملف يتعلق بصفقات الكهرباء، بالوثائق والأدلة عبر وسيلته الإعلامية، ما دفع باسيل في حينه إلى رفع دعوى قضائية ضده.

بالطبع باسيل خسر الدعوى، لكن القاضي الذي حكم لصالح الصحافي، لم يتابع القضية أو يحيلها إلى حيث يجب لتتم محاسبة الفاسد، بصفتها إخبارًا لا يقبل الدحض.

أيضًا، لم تنتهِ التحقيقات إلى إدانة أي فاسد مرتبط بفضيحة الفيول المغشوش في إطار صفقة مشبوهة متعلقة بأحد فروع مجمع الشركة الجزائرية «سوناطراك بتروليوم» التي تولت منذ العام 2005 تأمين ما تحتاج إليه مؤسسة كهرباء لبنان من فيول ومازوت بموجب عقود تبرمها وزارة الطاقة. وذلك بالرغم من توفر الأدلة والبراهين على توزّط مبرمي الصفقة في الفضيحة.

وبمعزل عن الأدلة، وفي دردشة مع مسؤول إقليمي لشركة عالمية تعمل في مجال الطاقة، أوضح المسؤول أن وزراء الطاقة «العونيين» المتعاقبين، لم يكونوا إلا خيال ظل لباسيل بصفته الوزير الفعلي، الذي يجتمع مع المسؤول وليس الوزراء، ليرفض أي اتفاق كفيل بتأمين الطاقة للبنان مقابل أربعة مليارات دولار وعلى امتداد أربع سنوات، يتمكن لبنان في نهايتها من بيع الكهرباء بعد تأمين التيار 24/24 ساعة، وبكلفة أقل مما هي عليه في العهد الجبراني الميمون.

ولا تنتهي الأمثلة والأدلة التي لم تحل دون هذه الثقة المفرطة بالنزاهة لدى باسيل، ليعتبر الـ 24 مليار دولار، أو الـ 22.7 مليار دولار، توخيًا للشفافية والدقة دعمًا وليس هدرًا... وأن البواخر الكهربائية، التي اشترط على المسؤول الإقليمي بقاءها في أي عقد ممكن مع الشركة العالمية، وفرت على الدولة كلفة الكهرباء مقارنة بالمولدات الكهربائية أو الاستيراد من الخارج، مع أن لا حاجة فعلية إليها.

وكل هذه الوقائع الواقعة ليست دليلًا على السرقة والنهب، ولن تكون، ما دامت التركيبة على حالها في بلد الإشعاع والنور، حيث يتبرأ المسؤولون عن 22.7 مليار دولار من مسؤوليتهم مقابل أغلى تكلفة لا توفر طاقة مستدامة ومتواصلة وعلى مدار الساعة للناس، وحيث تتم بشفافية مطلقة، المحاصصة في كل عملية نهب للمال العام بين من يخرجون إلى الإعلام ويتهمون بعضهم البعض بأنهم بلطجية، عندما يستلزم شد العصب الانتخابي ذلك، ويراهنون على أن النسيان هو السمة الغالبة لدى الجماعات على أسس الطائفية والغرائزية والانتفاع.

ولا عجب، فالشاطر لا يموت في لبنان. والفساد ليس تهمة تستدعي المحاسبة والعقاب. هو في صلب الفولكلور المتوجب توفره لاستكمال صورة الزعيم الذي لا يُحرق ولا يُغرق بسبب مثل هذه التفاصيل الهامشية في مسيرة الكبار الرامين إلى امتلاك القوة والسلطة والنفوذ ليتمكنوا من السيطرة على مساحاتهم وجماعاتهم، فيأكلون خيرات البلد ويطعمون من يواليهم. ونيال من فاد واستفاد.

8 شباط 2025 - 2026
حكومة سلام بين الحرب والسلام

نجم الهاشم

عندما سمّي نواف سلام في 13 كانون الثاني 2025 لتشكيل الحكومة، لم يكن اسمه يُطرح للمرة الأولى، ولم يكن مرشح قوى 14 آذار حصرًا، ولا كان صاحب تجارب سابقة في العمل السياسي المحلّي. كثيرون انتظروا ماذا سيفعل في موقعه الحكوميّ صاحب التجربة الدبلوماسية والقانونية والقضائية، وكثيرون توقعوا له الفشل في بيئة سياسيّة لم يكن واحدًا من بين أقطابها. ولكنه بعد عام، لا يزال يتمتع بالقدرة على إعطاء المزيد من الأمل في مهمة استعادة الدولة والقرار. ذلك أنه لم ييأس بعد بل يستمرّ في المواجهة.

على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي اعترضته واعترضت حكومته، وعلى الرغم من حجم الإرث الثقيل الذي حملته هذه الحكومة، يرفض الرئيس نواف سلام الاستسلام والفشل. يعرف أن كثيرين ينتظرون منه ومن حكومته ومن العهد والرئيس جوزاف عون اجتراح العجائب، ولكنه يدرك أيضًا أن تركة الحكومات والعهود السابقة منذ ما بعد اتفاق الطائف، لا يمكن محوها بكبسة زرّ، بل بخطوات وقرارات وإنجازات متراكمة حتى لو كانت بطيئة.

مهمة تحرير القرار

هو الجامع بين الإرث العائلي التقليدي، كأحد أبناء عائلة سلام، وبين التحصيل العلميّ والعمليّ، وبين التجارب الشخصيّة في السياسة، يحافظ على سردية سياسية واحدة متماسكة في مواقفه من التحوّلات الحاصلة، تعكس روحيّة رجل الدولة الذي يعرف الهدف ويسعى إليه. لم يقل إنه عاجز أمام الأزمة، ولكنه لم يقل أيضًا إن الحلول مستحيلة. ولأنه يعرف ماذا يفعل لا يتوقف عند حملات التجريح والتخوين التي يتعرّض لها من جانب «حزب الله». فهو يدرك أيضًا أن الأزمة سبّبها «حزب الله»، وأن الدولة لا يمكن أن تستعيد سيادتها وقرارها إلّا بالخروج من تحت سلطة الدويلة التي صنعها «الحزب». مهمة تحرير القرار هي الهدف الأول عند الحكومة وعند العهد.

الطائف وميليشيا «حزب الله»

يعرف نواف سلام كلّ ذلك وهو لذلك لا يربط سلاح «الحزب» بمسألة الاحتلال الإسرائيلي بل بالعودة إلى الأصل، إلى اتفاق الطائف الذي أكّد حلّ جميع الميليشيات. وهو يعرف أيضًا أنه عندما أُقرّ هذا الاتفاق وصار الدستور الجديد، كان «حزب الله» ميليشيا تقاتل حركة «أمل» في الضاحية والجنوب وإقليم التفاح، ولم يكن «حزب المقاومة» ضد إسرائيل. ولم يحصل الاتفاق بينه وبين «أمل» إلّا بعد الاتفاق بين النظامين السوري والإيراني، وبعد إنهاء سلطة العماد ميشال عون في 13 تشرين الأول 1990 وبعد تكريس شرعية سلطة الرئيس الياس الهراوي، وهو لذلك كان ضدّ هذا الاتفاق ورفضه مع عون.

سلام وثورة 17 تشرين

بين تكليفه في 13 كانون الثاني وتأليف الحكومة في 8 شباط 2025، أثبت سلام مع الرئيس جوزاف عون أنهما متوازنان داخل السلطة ويعرفان ما هو المطلوب منهما في هذه المرحلة. مثل سلام، كان اسم عون مطروحًا لرئاسة الجمهورية منذ ثورة 17 تشرين. كان على عون أن ينتظر انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، وكان عليه أن ينتظر أكثر انتهاء مرحلة الفراغ الذي فرضه «حزب الله» بعد خروج عون الأول من قصر بعبدا في 30 تشرين الأول 2022. على عكس عون الثاني، بدأ طرح اسم سلام لرئاسة الحكومة فعليًا بعد استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري في 29 تشرين الأول 2019.

بعد انتخابات 2018 النيابية، كانت لدى محور الممانعة أكثرية نيابية يمكنها أن تسمّي أيًا كان رئيسًا للحكومة في ظلّ وجود رئيس جمهورية من الخط نفسه هو ميشال عون. ولكن بعد البحث عن اسم غير سعد الحريري، بدأ الهمس باسم نوّاف سلام. تعطّلت الاستشارات النيابية حتى 19 كانون الأول 2019، عندما اتفق محور «حزب الله» وعون على تسمية حسّان دياب. 69 نائبًا سمّوا دياب و 14 سمّوا نوّاف سلام.

ميقاتي بعد الحريري

قُضيَ على حكومة حسّان دياب بعد تفجير مرفأ بيروت في 4 آب 2020. استقال دياب بعد ستة أيام، مع خروج الحريري من السباق الحكومي ومع بقائه في موقع الشريك الأوّل في الاختيار، جرت الاستشارات النيابية في 31 آب وسمّى 90 نائبًا السفير مصطفى أديب بينما سمّى 15 نائبًا سلام 14 من «القوات» والنائب فؤاد مخزومي. ولكن أديب سرعان ما اعتذر بعدما لمس أنه مجرّد رئيس للحكومة بينما يختار له «محور الممانعة» أسماء الوزراء.

بعد اعتذار أديب، بدأ التداول بأسماء سقطت تباعًا. وبقيت الأزمة حتى إعادة تسمية الرئيس سعد الحريري في 22 تشرين الأول 2020. 65 نائبًا سمّوه بينما امتنع 53 عن التسمية ولم يطرح اسم نوّاف سلام في المواجهة مع الحريري. بعد اعتذار الحريري عن التأليف في 15 تموز 2021، اختار «حزب الله» تسمية نجيب ميقاتي فسمّاه في 26 تموز 72 نائبًا، بينما نال نوّاف سلام صوتًا واحدًا هو صوت فؤاد مخزومي. كانت هذه الحكومة الثالثة التي يرأسها ميقاتي، صدر مرسوم تشكيلها في 10 أيلول 2021، وضمّت الحكومة 24 وزيرًا.

المستحيل صار ممكنًا

بعد انتخابات 15 أيار 2022، اعتُبِرَت الحكومة مستقيلة. بعد الاستشارات، عاد ميقاتي إلى السباق الحكومي فسمّاه 54 نائبًا في 24 حزيران 2022 و 25 سمّوا نوّاف سلام و 47 لم يسمّوا أحدًا. لم يشكّل ميقاتي حكومة جديدة فاستمرّت الحكومة المستقيلة بتصريف الأعمال وبقيت

وصل نوّاف سلام بعد سقوط الممانعة

تصرّفها بعد انتهاء ولاية عون. تمسّك «حزب الله» بترشيح سليمان فرنجية وفرض الفراغ. وبدأ مع هذه المرحلة طرح اسم نوّاف سلام ليكون الاسم الثاني في تسوية محتملة. لكن الحرب التي وقعت بعد «طوفان الأقصى» قضت على هذه الاحتمالات وأوصلت العماد جوزاف عون إلى قصر بعبدا في 9 كانون الثاني 2025. بذلك بدا أن ما كان مستحيلًا بات ممكنًا.

عيّن الرئيس الجديد موعدًا سريعًا للاستشارات النيابية، اتجهت بوصلة التسمية نحو سلام بعدما توحّدت حوله المعارضة. 74 نائبًا سمّوه. 9 سمّوا ميقاتي. امتنع «الثنائي» عن التسمية. كانت نكسة ثانية بعد نكسة انتخاب الرئيس. وصل نوّاف سلام إلى رئاسة الحكومة مع رئيس من خارج خط «الممانعة» وبعد سقوط هذا المحور.

تأخرت الحكومة فتقدّم «الحزب»

في 8 شباط، تشكّلت حكومة العهد الأولى، وربما حكومة سلام الأولى أيضًا. كثيرون اعتبروا أنها حكومة موقتة ستنتهي مهمتها بانتهاء انتخابات أيار 2026. ولكن ليس هذا الأمر مؤكدًا. الحكومة الجديدة مثلت انقلابًا معاكسًا على تفاهم الدوحة الذي فرضه «حزب الله» بالقوة بعد غزوة 7 أيار 2008. فقد «الحزب» أكثرية نيابية كانت مؤيّدة له. وفقد موقع رئاسة الجمهورية. وموقع رئاسة الحكومة وأكثرية الثلثين الوزارية وحتى الثلث المعطّل. ومع ذلك، تأخرت الحكومة في الحسم ضدّ سلاح «الحزب». صحيح أن الرئيس عون تعهّد في خطاب القسم بحصرية السلاح، وأن الحكومة أكّدت هذا الأمر في بيانها الوزاري، ولكن لم يكن من المفروض أن يتأخر اتخاذ القرار لتنفيذه في 5 و 7 آب 2025. فـ «الحزب» الذي كان يعاني من الضربات التي تلقاها في الحرب ووافق مجبرًا على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024، كان يدرك أنه ينصّ على نزع سلاحه. استفاد من الوقت الضائع ليعيد تموضعه داخل المعادلة ويرفض نزع هذا السلاح مهدّدًا بالحرب. تلافيًا لمثل هذا الأمر، اضطرّت الحكومة إلى التريّث في تنفيذ القرار بشكل كامل، الأمر الذي جعل «الحزب» يتشدّد في الرفض.

لحظة تاريخية للبنان

في 4 شباط الحالي، بدا وكأن الرئيس سلام حدّد الاتجاه الذي ستمشي عليه الحكومة مع الحكم وكأنه باقٍ في السلطة. قال: «من المؤسف أن إسرائيل لا تلتزم بالتفاهمات التي تمّ التوصّل إليها في تشرين الثاني 2024... هذا الواقع يُبقي حالة عدم الاستقرار في الجنوب، ويقوّض جهود حكومتي. لكن جنوب نهر الليطاني بات اليوم تحت السيطرة العملياتية الكاملة للدولة. وهذه هي المرّة الأولى منذ عام 1969 التي تمارس فيها الدولة هذه السيطرة. إنها لحظة تاريخية للبنان، تحققت في ظروف بالغة الصعوبة». سلام أوحى أيضًا أن لبنان سيبقى بحاجة إلى شكل من أشكال الحضور الدولي في الجنوب بعد انتهاء ولاية «اليونيفيل» آخر العام الحالي، مع تأكيد دور الجيش اللبناني وضرورة دعمه وتجهيزه ليقوم بمهمة استعادة سيادة الدولة على كامل أراضيها.

سلام أكّد التمسّك بمبادرة السلام العربية، مشيرًا إلى أن «شروط السلام غير متوافرة بعد، إسرائيل لا تزال تحتلّ أراضي لبنانية وتنتهك السيادة اللبنانية يوميًا. في ظلّ هذا الواقع، من غير المنطقي بعد الحديث عن السلام».

لا شك في أنها «لحظة تاريخية للبنان» كما قال سلام. وهو عندما يتحدّث عن مرحلة ما قبل 1969 يحدّد التاريخ الفاصل بين سيادة الدولة اللبنانية وانتزال عنها هي «اتفاقية القاهرة» التي سمحت بالعمل الفلسطيني المسلّح. المطلوب اليوم استعادة السيادة كاملة بإنهاء عمل «حزب الله» المسلّح. خارج هذا القرار، تبقى كل مهمات هذه الحكومة والحكومات اللاحقة في ما يتعلّق بالتصحيح وسدّ الفجوة المالية ومكافحة الهدر والفساد وإعادة بناء إدارات الدولة، خارج السياق.

علي صبري حمادة: البديل الشيعيّ موجود وحان الوقت للخروج من الطريق المسدود

عيسى يحيى

في لحظات التحوّل الكبرى، لا تقاس السياسة بما يقال في السّرّ، بل بما يقال في العلن داخل البيئات التي اعتادت خطابًا واحدًا وخيارًا واحدًا. هناك تتشكّل معارضة من نوع مختلف، معارضة لا تولد من الفراغ ولا من الخصومة، بل من تراكم الأسئلة والخيبات، ومن شعور متزايد أن الاستمرار في النهج نفسه، لم يقدّم إجابات كافية، بقدر ما كان تمثيلًا يعاد إنتاجه من دون مساءلة.

ضمن هذا المشهد، يبرز علي صبري حمادة، أحد أبرز الوجوه المعارضة ضمن البيئة الشيعية، التي تنطلق من خلفية سياسية لها تاريخها داخل الحياة العامة اللبنانية. ولأن حضوره لا يندرج في حالة طارئة أو كصوت من خارج السياق، بل كامتداد لمسار سياسيّ، يعرف توازنات لبنان والبيئة الشيعية، ويقرأ تحوّلاتها من الداخل. ومن هذا الواقع، يطرح حمادة مقاربة نقديّة للأداء السياسيّ السائد، ويقرأ في المرحلة المقبلة وتحوّلاتها.

وفي حديث لـ «نداء الوطن»، أكد علي صبري حمادة أن المعارضة الشيعية في لبنان ويعلبك الهرمل ليست موجّهة ضد «حزب الله» وحركة «أمل» شخصيًا، بل تتشكّل من شخصيات شيعية مستقلّة خارج إطار الحزبين، تحمل آراء سياسية تسعى لأن تكون وازنة ومستقلّة عن الأداء التقليديّ. وأضاف أن الفشل السياسي لـ «الثنائي» يفسّر حجم المعارضة الشعبي الكبير، موضحًا أن الناس أحرار في التفكير، ولكن العمل السياسي الذي يقود إلى الدّمار والكوارث يجعل الاعتراض طبيعيًا ومشروعًا.

وعن أسباب المعارضة، أوضح حمادة أن المعارضة ليست لفكرة، بل هي اعتراض على الأداء السياسي لـ «الثنائي» في الدولة والمجتمع، مؤكدًا أن أيّ شخص يعمل في السياسة يجب أن يكون مسؤولًا عن عواقب تصرّفاته، وإذا أدّت هذه الأفعال إلى كوارث، فمن الطبيعيّ أن تُثار الانتقادات.

وفي ما يخصّ المسار الطويل للمعارضة الشيعية، قال حمادة إن المعارضة ليست حزبًا ببرنامج موحّد، لكنها تتفق على ضرورة بناء الدولة ومؤسّساتها. وأضاف: «فكرة الدولة ليست وليدة اليوم، بل هي مسار طويل منذ مئات السنين، وقد وصلت البيئة الشيعية إلى مرحلة تتطلّب إدارة أمورها ضمن مؤسسات الدولة، بما يضمن مشاركة الجميع واحترام القانون». وأكّد أن الشخصيّات الشيعية المستقلّة تنشد أن يكون السلاح تحت سلطة الدولة الشرعية فقط، بحيث لا يكون هناك أي حاجز أمام المؤسّسات في أداء دورها.

تهديد المعارضة الشيعية جسديًا وعائليًا وماليًا

وأشار حمادة إلى أن المعارضة الشيعيّة تتعرّض لضغوط متعدّدة، من تهديد جسديّ ونفسيّ وعائليّ وماليّ، وهي أساليب اعتادها «الثنائي» لقمع الآراء المختلفة داخل البيئة الشيعيّة. ومع ذلك، شدّد على أن المعارضة الجدية تصمد أمام هذه الضغوط، وتواصل فرض رأيها والدفاع عن موقفها، مؤكّدًا أن هذه هي المعارضة الحقيقية التي يمكن أن تمثّل الطائفة بشكل مسؤول.

وبالنسبة لاستعداد المعارضة لتقديم نفسها كبديل ضمن البيئة الشيعية، اعتبر حمادة أن فشل «حزب الله» وحركة «أمل» يوفر فرصة لإبراز إمكانات الطائفة الشيعية في المجالات العلمية والثقافية وغيرها، مضيفًا أن كل شخص من موقعه يستطيع أن يساهم في بناء البلد والدولة.

وحول السلاح، رأى حمادة أنه أصبح عبئًا على الطائفة الشيعيّة ولبنان ككلّ، موضحًا أن الشعارات التي طرحها «الثنائي» مثل «نحمي ونبني» و «الرعب المتبادل» فشلت في الواقع، وأصبحت تؤدّي إلى تورط البيئة في متاهات لا يمكن حلّها بسهولة. وأضاف أن الحلّ يكمن في وضع السلاح تحت راية الدولة، ليكون جزءًا من مفاوضات الدولة مع العدوّ الإسرائيلي، بدلًا من أن يكون أداة مستقلّة لدى «الحزب».

أمّا عن أسباب عدم نجاح المعارضة في الوصول إلى البرلمان حتى الآن، فقال حمادة إن الظروف قبل عام 2022 لم تكن مواتية، مشيرًا إلى أن الانتخابات كانت تجرى ضد «ثنائي» ممول دوليًا، ومسيطر على كلّ مؤسسات الدولة، ما جعل المنافسة الانتخابية غير متكافئة. وأضاف أن المال ودعم الموظفين الذين يتبعون «الثنائي» أدّيا دورًا مهمًا في هذه المعادلة، مؤكدًا أن من غير المنطقيّ توقع تكافؤ فرص بين المعارضة و «الثنائي».

وفي ما يخص نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة، وصف حمادة النتائج بالمؤسفة لصالح «الثنائي»، مشيرًا إلى أن عامل الخوف النفسي بعد العدوان والدّمار، وغياب طرف سياسي يحرّك التنافس، ساهما في فوز «حزب الله» وحركة «أمل» في مناطق مثل بعلبك والهرمل.

وحول علاقات المعارضة بالقوى السنية والمسيحية في المنطقة، شدّد حمادة على أن أيّ معارضة، حتى لو كانت شيعية، تعمل ضمن إطار وطنيّ، مشيرًا إلى أن التواصل مع القوى السنية والمسيحية مكثف، وأن المشاريع المذهبية أثبتت فشلها وورّطت البلد في صراعات دمويّة.

واختتم حمادة حديثه برسالة لأبناء الطائفة الشيعية، قائلًا: «أنتم جزء من هذا البلد، وهمومكم مثل هموم باقي الطوائف. أرجو أن تحدّموا عقولكم، وتقيّموا الأداء السياسي في البيئة الشيعية، وتضعوا أيديكم مع من يسعى لإنقاذ البلد، لنصل إلى بر الأمان، بعيدًا من الطريق المسدود الذي يسلكه الثنائي».

الفشل السياسي للثنائي يفسّر حجم المعارضة الشعبي الكبير

آراء

المبادئ الدستورية لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد

القاضي أنطوان الناشف

منذ إقرار اتفاق الطائف درجت العادة وقبل فترة قصيرة من استحقاق موعد الانتخابات النيابية أن يتقدم أحد النواب أو عدة نواب باقتراح قانون لتأجيل هذا الموعد لوجود ظروف استثنائية أو لعدم الاتفاق على قانون الانتخاب أو لمبررات أخرى، والمؤسف أن الأكثرية النيابية في كثير من الأحيان توافق على هذه الأسباب وتقر قانون التمديد بشكل مخالف لأبسط المبادئ الدستورية التي استقر عليها اجتهاد المجلس الدستوري في هذا الصدد.

ويمكن تحديد هذه المبادئ الدستورية كما يلي:

1 - إن المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت على أن إرادة الشعب هي مصدر السلطات، يعبر عنها بانتخابات نزيهة دورية تجرى على أساس الاقتراع السري وحرية التصويت، كما إن الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية، التي انضم إليها لبنان في العام 1972، نصت على أن لكل مواطن الحق والفرصة في أن ينتخب ويُنتخب في انتخابات دورية على أساس من المساواة

2 - إن مقدمة الدستور جزء لا يتجزأ من الدستور وقد نصت على التزام لبنان بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبمواثيق الأمم المتحدة، وعلى تجسيد الدولة المبادئ الواردة فيها في جميع الحقول والمجالات دون استثناء كما نصت على أن الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

3 - إن مبدأ دورية الانتخاب مبدأ دستوري لارتباطه بمبدأ انبثاق السلطة من الشعب وخضوعها للمحاسبة في الانتخابات، التي هي عنصر أساسي في الأنظمة الديمقراطية.

إن الانتخابات النيابية هي الوسيلة الأساسية لتحقيق الديمقراطية البرلمانية، وهي تفسح في المجال أمام المواطنين للتعبير عن إرادتهم في اختيار من يمثلهم وبالتالي فإن الانتخابات الحرة والنزيهة هي الوسيلة الوحيدة لانبثاق السلطة من الشعب وهي أساس الديمقراطية البرلمانية. كما إن مبدأ التنافس في الانتخابات هو الأساس والقاعدة في الأنظمة الديمقراطية.

4 - إن شرعية مجلس النواب هي أساس شرعية السلطات في الدولة. وهذه الشرعية مستندة فقط إلى الانتخابات الحرة والنزيهة التي يجب أن تجرى في مواعيدها، ويعبر الشعب عن خلالها عن إرادته ويحاسب من مثله في مجلس النواب، ويحدد خياراته ما يتطلب الالتزام الصارم بدورية الانتخاب والتقيد بمدة الوكالة النيابية.

5 - إن مقدمة الدستور نصت على أن الالتزام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، وأن الالتزام بهذا المبدأ يقتضي تقيد كل من السلطات بالمدة الزمنية التي تمارس وظائفها في إطارها، أي تقيد مجلس النواب بمدة الوكالة النيابية، وضمن هذا المجال فقد نصت المادة 27 من الدستور على أن عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء ولا يجوز أن تربط وكالته بقيد أو شرط من قبل منتخبيه. إن الوكالة النيابية غير مقيدة يمارس بموجبها النائب مهامه كما يرى مناسبًا، مما يستوجب تحديد مدتها الزمنية وفقًا لمبدأ التوازن في هذه الوكالة.

إن التوازن في الوكالة النيابية غير المقيدة قائم على عنصرين أساسيين: عدم تقييد الوكالة النيابية وترك النائب يتصرف وفق اقتناعاته أثناء ولايته من جهة وانتهاء الوكالة عند انتهاء الولاية والعودة إلى الشعب، مصدر السلطات، لكي يعبر عن إرادته في انتخابات جديدة من جهة أخرى، وبالتالي فإن تمديد ولاية مجلس النواب بقرار منه يؤدي إلى إخلال بالتوازن الذي قامت عليه الوكالة النيابية، ويتعارض بالتالي مع مفهوم الوكالة النيابية التي نصت عليه المادة 27 من الدستور.

6 - إن المادة 44 من الدستور نصت على إمكانية نزع الثقة من رئيس مجلس النواب ونائبه بعد عامين من انتخابهما عند بدء ولاية المجلس، ما قد يؤشر إلى أن ولاية المجلس، وفق الدستور، محددة بأربع سنوات، وقد درج لبنان منذ زمن بعيد على تحديد ولاية المجلس بأربع سنوات، وهي مدة الوكالة النيابية، لذلك فإن تمديد ولاية المجلس تتعارض مع الدستور من حيث المبدأ.

7 - إن تطبيق نظرية الظروف الاستثنائية يتطلب أسبابًا موضوعية حقيقية وظاهرة، تحول دون تأمين الانتظام العام من خلال تطبيق القوانين العادية، كما إن الظروف الاستثنائية تتحدد في المكان والزمان، مما يستوجب أن تكون حالة الضرورة مقيدة في حدود المدة الزمنية التي ترتبط بتلك الحالة، وبما أنه إذا كان يعود للمشترع أن يقدر وجود ظروف استثنائية تستدعي منه سن قوانين لا تتوافق وأحكام الدستور، في حدود المدة التي تستوجبها هذه الظروف، فإن ممارسته لهذا الحق تبقى خاضعة لرقابة المجلس الدستوري.

إن إجراء الانتخابات النيابية دوريًا هو من أركان الانتظام العام، ولا يجوز بالتالي التفريط بها بحجة الظروف الاستثنائية، لذلك تبرر الظروف الاستثنائية المستندة إلى الوقائع الصحيحة المبررة لها تأجيل الانتخابات لمدة محدودة تزول معها الظروف الاستثنائية.

8 - إن الانتخابات النيابية استحقاق دستوري يجب إجراؤه في موعده، ولا يجوز ربط إجراء الانتخابات النيابية بالتوافق على قانون انتخاب جديد، وفي هذا الصدد لا يجوز التحجج بالميثاقية لتأجيل الانتخابات وتمديد ولاية المجلس، لأن ذلك يؤدي إلى تقويض الأسس التي قام عليها الميثاق الوطني، وبالتالي تقويض التعهدات الوطنية والنظام والدولة، كما لا يجوز ربط إجراء الانتخابات النيابية بالتوافق على قانون انتخاب جديد أو بالتوافق على اجرائها.

بالخلاصة واستنادًا الى المعطيات الواقعية والقانونية والمبادئ الدستورية المحددة أعلاه أكدت قرارات المجلس الدستوري عدم دستورية أي قانون يتعلق بتمديد ولاية المجلس النيابي ووجوب التقيد الدائم بالضوابط التالية :

إن دورية الانتخابات مبدأ دستوري لا يجوز المس به مطلقًا.

إن ربط إجراء الانتخابات النيابية بالاتفاق على قانون انتخاب جديد، أو بأي اعتبار آخر، عمل مخالف للدستور.

إن التدابير الاستثنائية في حال التأكد من وجودها ينبغي أن تقتصر على المدة التي توجد فيها ظروف استثنائية فقط.

وجوب إجراء الانتخابات النيابية فور انتهاء الظروف الاستثنائية وعدم انتظار انتهاء الولاية الممددة.

كباش سني - شيعي على مركز المدير العام

الاستفادة من القنب الهندي لأغراض طبّية تصطدم بالمراسيم التطبيقية

كبريال مراد

تأمّل كثيرون خيرًا بتشريع القنب الهندي لأغراض طبية. واستبشروا خيرًا أيضًا بتعيين مجلس الوزراء الهيئة الناظمة لهذا القطاع برئاسة الدكتور داني فاضل. إلّا أن التأخير الحاصل على صعيد المراسيم التطبيقية حاليًا يؤدّي إلى تأخير الاستفادة من هذا القطاع، مع ما يعني ذلك من خسارة للدولة والمزارع على حدّ سواء. وسط معطيات عن كباش سني وشيعي يحصل على مركز المدير العام.

هذه القضية حضرت في اليومين الماضيين على طاولة لجنة الزراعة النيابية برئاسة النائب أيوب حميد، وبحضور حشد نيابيّ ووزاريّ. فالملف دسم، ويسهم في انتقال لبنان من مجال قطاع الحشيشة غير الشرعي، إلى مجال القنب الهندي الشرعي. ويقول فاضل في هذا السياق لـ «نداء الوطن»: «طلبت من مجلس النواب مساعدتي للبت بالأنظمة والمراسيم بأقرب فرصة ليستفيد المزارعون من المحصول، والمراسيم التطبيقية أرسلت في الأسبوع الأول من كانون الثاني لكنها لم توضع بعد على طاولة مجلس الوزراء».

فما الذي يحصل اليوم؟

في النصف الثاني من تشرين الأول 2025، عقد مجلس الإدارة أوّل اجتماع رسميّ، وهو الذي لم يتقاض أيّ راتب أو بدلات نقل حتّى تاريخه. وبعد توجيه كتاب إلى مجلس الوزراء، باشر بتنفيذ الخطة الهادفة إلى إنقاذ الموسم الزراعي، وأخذ عيّنات من المحصول وإجراء التحاليل المخبرية اللازمة للتأكد من نوعيته وجودته، والتحقق من صلاحيته لتصنيع الأدوية. وبتاريخ 5 تشرين الثاني 2025، أرسل رئيس الهيئة الناظمة التقرير الفني المتعلّق بالنتائج والتحاليل إلى مجلس الوزراء.

وبعد تسع جلسات رسميّة موثقة بمحاضر، بتت الهيئة، وفق الأصول القانونية، مسوّدات الأنظمة والمراسيم والجداول، وذلك خلال اجتماع الخلوة الذي بدأ في 5 كانون الثاني، حيث تقرّر رفعها إلى مجلس الوزراء بصفته سلطة الوصاية.

لم يخلُ هذا المسار من الضغوط الهادفة إلى تعديل بعض النصوص وتغييرها، وهو أمر قد يبدو مشروعًا، طالما يراعي المتطلّبات الدولية على هذا الصعيد. لكن المتابعين للمسار، يشكون من أن الهدف من هذه الضغوط «مصالح ضيّقة».

كما تم إرسال جميع الأنظمة التي صيغت بمسار مؤسساتي تشاركي إلى مجلس الخدمة المدنية وإلى وزارة المالية للاطلاع وإبداء الرأي وأخذ الملاحظات اللازمة، تمهيدًا لإحالتها لاحقًا إلى مجلس شورى الدولة قبل عرضها النهائي على مجلس الوزراء للبت بها.

من هنا، تبدو الحاجة إلى أن تبادر الدولة إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للبت بالأنظمة والمراسيم بصورة فورية، احترامًا لقرارات مجلس الإدارة، وتفاديًا لخسارة الموسم الزراعي وما قد يترتب على ذلك من أضرار إنتاجية واقتصادية على المستوى الوطني.

المدير العام والصلاحيات

وتشير معلومات «نداء الوطن» إلى أن كباشًا سياسيًا وطائفيًا يحصل على منصب المدير العام. في العديد من الهيئات والمؤسسات، فرئيس مجلس الإدارة هو المدير العام. أمّا في الهيئة الناظمة للقنب الهندي، فتجري محاولات للفصل بين المنصبين، بخلفية يقال إنها سياسية وطائفية، وسط السؤال التالي: هل يكون المدير العام من حصّة السنة أم الشيعة؟

وعلمًا أن صلاحيات المدير العام محدّدة ومحكومة حصرًا بأحكام القانون، فقد جرت محاولات خلال المرحلة السابقة، لمنحه صلاحيات إضافية، ما كان مدار اعتراض من رئيس الهيئة الناظمة.

بذور وطنية أو أجنبية؟

مسألة أخرى تحضر في النقاشات وهي مسألة البذور. فالهيئة الناظمة تتمسك بحماية البذور الوطنية التي ترى أنها معروفة بجودتها وسمعتها الدولية، وترفض أيّ توجه من شأنه استبدالها ببذور مستوردة أو عقيمة تُفرض إعادة شرائها سنويًا بكلفة مرتفعة، من دون تحقيق أي قيمة مضافة نوعية للإنتاج الوطني، لما لذلك من آثار سلبية على الأمن الزراعي وسيادة القرار الإنتاجي وحقوق المزارعين.

تنظيم القطاع ضرورة للتفريق بين المزارع النظامي والتاجر غير الشرعي

في المحصّلة، فإن تنظيم القطاع ضرورة للتفريق بين المزارع النظامي والتاجر غير الشرعي. فالترخيص المسبق سيكون الأداة القانونية التي تنقل النشاط من الاقتصاد غير المنظم إلى الاقتصاد الشرعي الخاضع للرقابة والتتبّع والامتثال. من هنا، فتسريع إصدار الأطر التنظيمية والتراخيص ليس مجرّد إجراء إداري، بل هو شرط أساسي لحماية المزارع، وتنظيم السوق، وتمكين الدولة من الاستفادة الصحية والاقتصادية والاجتماعية من هذا القطاع الحيوي.

النظام الصحي في لبنان بين الانهيار والهجرة: قراءة في مؤشرات الخطر

مازن مجوز

يشهد النظام الصحي في لبنان تدهورًا متسارعًا في مؤشرات حيوية تمس حياة المواطنين اليومية، ما يعكس هشاشة القطاع تحت وطأة الأزمات الأمنية والمالية والاقتصادية والسياسية المتراكمة. وأصبح الوصول إلى الرعاية الصحية الشاملة مكلفًا وغير شامل لغالبية السكان، بينما ترتفع تكاليف العلاج بشكل يفوق قدرة الأسرة اللبنانية.

في 27 أيلول 2024، أفادت متحدثة منظمة الصحة العالمية مارغريت هاريس بأن النظام الصحي في لبنان يواجه صعوبات كبيرة ويزيد عدد الجرحى فيه باستمرار جراء تعرض البلد لهجمات إسرائيلية.

ومع تفاقم الأزمة، تتراجع قدرة المستشفيات على العمل بكامل طاقتها، ويُغلق بعضها جزئيًا أو كليًا بسبب نقص الكوادر والإمكانات. وفي الوقت نفسه تشهد البلاد نزيفًا في البشر: أطباء وممرضون يغادرون بحثًا عن بيئات معيشية ومهنية مستقرة.

هذا النزيف لا يقتصر على الأطباء فحسب، بل يشمل مختلف عناصر القطاع الصحي، ما يؤدي إلى تفاقم العجز في خدمات حيوية. ومع هذا الواقع، تبقى التساؤلات عن الاستدامة والمستقبل مفتوحة، خصوصًا إذا لم تتضافر الجهود لمعالجة أوجه القصور الهيكلية. فإلى متى سيبقى لبنان بلدًا يُصدّر كفاءاته الطبية ويستورد أزماته الصحية؟

في تحليل شامل قدمته دراسة علمية منشورة في كانون الثاني 2025 بعنوان «Physician demography in Lebanon 2024» لتركيبة الأطباء في لبنان، يتبين وجود اختلال واضح في توزيع الأطباء بحسب التخصصات والمناطق، مع نقص في مجموعة واسعة من التخصصات الطبية وعدم قدرة الخريجين السنويين من برامج الإقامة على سدّ الفجوة. كما أشارت الدراسة إلى أن العجز المتواصل في الكوادر ينعكس سلبًا على جودة الخدمات وصعوبة الوصول إليها، واقترحت تنفيذ استراتيجيات وطنية للحفاظ على الأطباء وتحفيزهم للعمل في المناطق المحرومة، إلى جانب تعزيز التعاون بين المؤسسات الصحية وتحديث التدريب المهني وربط الخدمات الصحية بالاحتياجات المجتمعية .

في هذا السياق، يعلق الرئيس السابق للجنة الطبية في نقابة الأطباء د. برنارد جرباقة بالقول: «ارتفعت نسبة صعوبة الوصول للخدمات الصحية للنساء الحوامل والأسر اللبنانية من 25 % في 2020 إلى 36 % في 2025 ، بسبب ارتفاع التكاليف، والتضخم الاقتصادي، وصعوبة الحصول على الأدوية، واللقاحات والحليب . وأيضا هناك 80 % من السكان يعانون من غياب تغطية صحية شاملة، مع ضعف في الوصول للرعاية الأساسية وذات جودة مع ارتفاع العبء على المرضى غير المؤمّنين الذين يتكبدون نفقات العلاج مباشرة. وأيضًا ثمة تراجع بأيام الاستشفاء، ومتوسط الإقامة بالمستشفيات، نتيجة ضعف الخدمات وزيادة التكاليف».

ويتابع جرباقة بأن موازنة وزارة الصحة انخفضت من 486 مليونًا في 2018 إلى 37 مليونًا في 2022 ، أي ما يقارب 90 % من الانخفاض بالتمويل الحكومي للصحة، مقابل زيادة اعتماد المرضى على الإنفاق الذاتي، والدعم الخارجي، لافتًا إلى توقف عمل جزئي لـ 15 مستشفى في لبنان من أصل 165 ما يعني تدني 10 % من خدماتها نتيجة الأزمات، وتأثير النزاعات على البنية التحتية، مع فقدان تقريبًا 40 % من الساعة السريرية في محافظات معينة. بالإضافة إلى ذلك تبرز ظاهرة هجرة الأطباء والممرضين حيث هاجر آلاف الأطباء بين 2019 و2021g نتيجة الأزمات المالية والاقتصادية وانفجار المرفأ.

ويقدر جرباقة عدد الأطباء الذي تركوا لبنان منذ ثورة 17 تشرين بحوالى الـ 1000 طبيب وبين 20 % إلى 40 % من الطواقم الطبية غادروا البلاد، وعلى الرغم من عودة عدد منهم لكن الغالبية لا تزال في الخارج حيث تعيش في ظروف حياتية أفضل هناك.

وبالعودة إلى الدراسة المذكورة، فهي تؤكد أن الزيادة السنوية في أعداد الأطباء المسجلين لا تواكب الخروج الجماعي للعديد منهم إلى الخارج، ما يؤثر على قدرة المستشفيات على تقديم خدمات جوهرية، خصوصًا في التخصصات الحساسة مثل طب الطوارئ والنساء والولادة.

كما يبّنت أن النظام الصحي يعاني من اختلال في التوازن بين العرض والطلب على الخدمات الطبية، مع تركّز أعداد الأطباء في مناطق حضرية على حساب المناطق النائية والجنوبية.

واستعرضت الدراسة أيضًا عوامل تدفع الأطباء للهجرة، منها تدهور الرواتب بالليرة اللبنانية، تراجع الحماية الاجتماعية، وضعف فرص التطوير المهني محليًا.

ويثني جرباقة على جهود وزارة الصحة وتحديدًا على نجاحها في الاستثمار في شبكة الرعاية الصحية الأولية، وهذا لا يوفر فقط الوقاية والحماية، إنما أيضا العلاجات، ويخفف من الدخول إلى المستشفى، لكنها تعاني من نقاط ضعف أبرزها ضعف الاستدامة المالية للنظام، مع تراجع كبير في الإنفاق الحكومي على القطاع الصحي وزيادة التكاليف على المواطنين، ما يحيلنا إلى التذكير بأن لجنة المال والموازنة أقرّت موازنة وزارة الصحة العامة في 5 كانون الثاني 2026 مع بعض التعديلات «نقل 8000 مليار من الاحتياطي إلى بند الاستشفاء و1000g مليار لمراكز الرعاية الأولية مشروطة بتعزيز الرقابة»، حيث شرح وزير الصحة الذي حظي بإجماع نيابي على دوره وأدائه، أن هذا البند لا يغطي، مع الإضافة المطلوبة، ثلث الحاجة المطلوبة، ولكنه أفضل مما هو عليه الوضع اليوم .

وعلى الرغم من هذا الكم من التحديات، يؤكد جرباقة: «لدي إيمان كبير بأن الأطباء سيعودون إلى البلد بإذن الله، وهذان الهجرة والنزيف الطبي في الكوادر ليس الأول من نوعه، والعودة موكّدة، وهذا ما شهدناه بعد الكثير من الأزمات الكبيرة، كي يشاركوا في بناء وطنهم الذي طالما تميز بالكثير من الميزات والفرص»، مذكرًا بقدرات لبنان الطبية العالية، وبمراكزه المتقدمة بالتخصصات الدقيقة، ونظام الرعاية الصحية فيه الذي لا يزال يعد من الأبرز في المنطقة. بالإضافة إلى قطاع خاص قوي يمكن أن يؤمن الخدمات الطبية له وتأمين الخدمات الطبية والصحية عند تقصير القطاع العام عند الضغط عليه، ونلاحظ أن لديه زيادة في التغطية الصحية عبر شبكات الرعاية الأولية في بعض المناطق نتيجة ارتفاع الطلب.

وفي الختام، ربما من الضروري التوقف عند ما أوصت به الدراسة الآنفة الذكر وخصوصًا: إجراء إصلاحات شاملة للسياسات الصحية، تشمل دعم التدريب المهني المستمر، تحسين بيئة العمل داخل المستشفيات الحكومية، وحوافز للبقاء خصوصًا في التخصصات الحيوية، مشددة على أنه من دون تدخلات هيكلية واستراتيجية وطنية طموحة، سيستمر لبنان في فقدان حصته من الأطباء، ما يفاقم تحديات الوصول إلى الرعاية الصحية المستدامة .

اختلال واضح في توزيع الأطباء بحسب التخصصات والمناطق

«إسرائيل» ترش السموم على الحدود... «الغليفوسات» يهدّد حياة الجنوبيين

محمد دهشة

لم تهدأ تداعيات «الجريمة البيئية» التي ارتكبتها إسرائيل برش مواد كيميائية ومبيدات سامّة فوق المناطق الجنوبية القريبة من الخط الأزرق على الحدود الدولية، في إطار حربها المفتوحة ضد لبنان، حيث تحرّكت الدولة اللبنانية برئاساتها ووزاراتها، وصولًا إلى قوات الطوارئ الدولية – «اليونيفيل»، التي أكّدت وقوع الأمر.

وبين القلق الشعبيّ والترقب الرسميّ، ارتفعت التساؤلات حول المادة التي قامت إسرائيل برشها وخطورتها، حيث ذكرت مصادر بيئية لـ «نداء الوطن» أن نتائج تحليل العيّنات التي جمعها الجيش اللبناني بمساعدة قوات «اليونيفيل» أظهرت أن المبيد هو مادة «غليفوسات» الكيميائية (Glyphosate)، وهي تُستخدم لقتل الأعشاب الضارّة، ولها تأثيرات سلبية على المياه والتربة والمزروعات.

ووفقًا للمصادر، فإن خطورة هذه المبيدات تزداد عند رشها أكثر من مرّة، كما تفعل إسرائيل في جنوب لبنان وغزة، حيث تقوم بجولات رش منتظمة عدّة مرّات في السنة وعلى مساحات واسعة، ما يُعدّ استمرارًا في تطبيق سياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها إسرائيل.

البزري يحذر

وقد تطابقت هذه المعلومات مع ما أكّده عضو لجنة الصحة النيابية النائب الدكتور عبد الرحمن البزري لـ «نداء الوطن»، إذ قال إن المعلومات المتوفرة حول المادة التي رشتها إسرائيل تشير إلى أنها «غليفوسات»، وهي مصنفة من قبل

مبيدات إسرائيل على جدول سلام الجنوبي

الوكالة الدولية لأبحاث السرطان مادة يُحتمل أن تكون مسرطنة للإنسان، فضلًا عن تأثيراتها الصحّية المباشرة وغير المباشرة، ولا سيّما عند التعرّض المتكرّر أو غير المنضبط لها.

وحذر النائب البزري من خطورة مادة «غليفوسات»، موضحًا أن تأثيرها يقوم على تعطيل إنزيم أساسي تعتمد عليه النباتات في نموّها، ما يؤدّي إلى تدمير الغطاء النباتي والقضاء على المزروعات خلال فترة قصيرة. وأشار إلى أن الاستخدام المعتاد لهذه المادة يقتصر على إزالة الأعشاب بالقوانين والأنظمة الدولية، وقد ارتكبت مجازر عمدًا وقصفت بالفوسفور الأبيض من دون مراعاة أيّ اعتبار إنساني.

وأوضح غنام أن هذا الموضوع سيكون على جدول اللقاء مع رئيس الحكومة نواف سلام، الذي سيزور الجنوب، من أجل تحرّك الدولة لإعادة الإعمار وعودة الأهالي، وتوفير خطة صمود في الأرض، بعيدًا من تحقيق أهداف إسرائيل في جعلها أراضي محروقة غير صالحة للحياة.

مسؤوليات الدولة

ويضع هذا الملف الدولة اللبنانية أمام تحدّيات ملحّة تتعلّق بضرورة التحرّك على المستويين الصحي والبيئي، عبر إجراء دراسات ميدانية وتحاليل علمية دقيقة لتحديد حجم الأضرار المحتملة، وتأمين خطط وقائية لحماية السكان والقطاع الزراعيّ.

كما يفرض التحرّك على المستويين الدبلوماسي والقانوني، من خلال متابعة القضية ضمن الأطر الدولية المختصة، بما يضمن توثيق الانتهاكات الإسرائيلية ومحاسبة المسؤولين عنها، إضافة إلى العمل على حماية الأراضي الزراعية والبيئة من تداعيات قد تمتدّ آثارها لسنوات طويلة، في وقت يشكّل فيه الأمن الصحّي والغذائي عنصرًا أساسيًّا من عناصر صمود المجتمعات الحدودية واستقرارها.

تحذير من نوعية اللحوم المستهلكة

أسعار اللحوم في لبنان إلى مزيد من الارتفاع

غاييل بطيش

تتجه الأنظار إلى أسعار اللحوم في لبنان والتي تواصل ارتفاعها بشكل كبير يثقل كاهل المواطن. فالتقلبات العالمية في الأسعار من المصدر، أدت إلى زيادة الأعباء على السوق المحلي، وجعلت أي استقرار موقت في الأسعار أمرًا بعيد المنال.

إزاء هذا الواقع المتشابك، باتت اللحوم أكثر من مجرد سلعة استهلاكية، فهي مرآة تعكس تأثير الأزمات العالمية على الاقتصاد اللبناني وتغيّراته المستمرة. والسؤال الذي يطرحه هذا القطاع اليوم: هل ستواصل الأسعار ارتفاعها بشكل مستمر، أم أن السوق قادر على إعادة التوازن قبل أن تتحوّل الأزمة إلى كارثة؟

وفي حديث لـ «نداء الوطن»، أوضح أمين سرّ نقابة تجّار المواشي الحيّة ماجد عيد، أن السبب الأساسي وراء الارتفاع الملحوظ في أسعار اللحوم يعود إلى ارتفاع الأسعار من المصدر.

ولفت إلى أنه عند مقارنة أسعار اللحوم المستوردة من أوروبا بين عام 2022 واليوم، يتبيّن أن الأسعار ارتفعت هناك إلى نحو ثلاثة أضعاف، فيما سجّلت اللحوم البرازيلية ارتفاعًا يقارب الضعف. ونتيجة لذلك، ارتفعت أسعار البقر الأوروبي ولحومه الطازجة في لبنان إلى نحو الضعف، في حين زادت أسعار اللحم البرازيلي بنحو 30 %.

وأضاف عيد أن السبب الثاني يتمثل في ارتفاع كلفة النقل العالمي، ولا سيّما نقل المواشي الحيّة، نتيجة الطلب المتزايد على اللحوم الحيّة حول العالم.

وعن مدى تأثر أسعار اللحوم بارتفاع سعر الدولار وتقلباته، أكد أن سعر الدولار لا يؤثر بشكل مباشر، موضحًا أن التأثير يقتصر على اللحوم الأوروبية المرتبطة بسعر صرف اليورو، الذي يشهد ارتفاعًا كبيرًا حاليًا، ما ينعكس بشكل مباشر على أسعار اللحوم.

وتطرّق عيد إلى صعوبات واجهت استيراد المواشي في الفترة الماضية، لافتًا إلى أن وزير الزراعة كان قد علّق الاستيراد بسبب انتشار الحمى القلاعية، قبل أن يُلغى القرار بعدما سيطرت الوزارة على المرض. إلا أن الاستيراد عاد بوتيرة أقل، والسبب الرئيسي هو طغيان اللحم المثلّج على اللحم الطازج في السوق اللبنانية. كما حذر المواطنين من نوعية اللحوم التي يستهلكونها، مشيرًا إلى وجود خلط كبير في اللحوم داخل الملاحم منذ فترة طويلة، ولكن الأزمة الاقتصادية الأخيرة فاقمت الوضع إلى حدّ غير مسبوق. وحول ما إذا كانت البلاد مقبلة على مزيد من ارتفاع أسعار اللحوم في المرحلة المقبلة، أوضح عيد أن الأمر مرتبط بمستويات التضخم في العالم والتي تطول مختلف السلع، ومنها اللحوم. ولفت إلى أن الأزمات والحروب والمشاكل الاقتصادية القائمة عالميًا تؤدّي إلى الخارج أيضًا، ما يعني أن لبنان يتأثر به بشكل كبير. وختم الأخير بالتأكيد أنه في حال عدم حصول أي تغيّر على الصعيد العالمي، فإن الأسعار تتجه نحو مزيد من الارتفاع.

التقلبات العالمية في الأسعار أدت إلى زيادة الأعباء

شهادات حيّة تعكس عمق المأساة المعيشية

العائلات اللبنانية ألغت الكماليات من قاموسها

لم تعد ميزانيّة العائلة اللبنانية مجرّد أرقام تُدوَّن على ورقة أو تُقسَّم بين بنود ثابتة، بل تحوّلت إلى همّ يومي يُرافق الأسرة منذ مطلع كل شهر. ففي ظلّ أزمة اقتصادية خانقة، وارتفاع متواصل في كلفة المعيشة، باتت القدرة على التخطيط المالي شبه معدومة، وحلّ مكانها منطق التدبير الآني ومحاولة الصمود حتى نهاية الشهر.

رماح هاشم

مع تآكل الرواتب وتراجع القدرة الشرائيّة، تجد معظم العائلات نفسها أمام واقع قاسٍ: دخل لا يكفي، وأسعار لا تتوقف عن الارتفاع. فالمعادلة باتت واضحة لدى شريحة واسعة من اللبنانيين: مهما حَسبوا ووفّروا، تبقى الميزانية ناقصة، وتبقى الحاجات أكبر من الإمكانات المتاحة.

أمام هذا الواقع، اضطرّت الأسر إلى إعادة صياغة أولوياتها المعيشية، فصار الضروري يسبق كل شيء، فيما أُقصيت الكماليات، بل وأُعيد النظر حتى في بعض الأساسيات. ولم يعد القرار المالي فرديًا أو عابرًا، بل تحوّل إلى نقاش دائم داخل كل بيت، تشارك فيه العائلة بكاملها، من الأهل إلى الأولاد

لسان حال أغلبية اللبنانيين اليوم، تختصر المشهد: «نُدبّر يومًا بيوم، ولا نعرف ماذا يحمل الغد». بيْن غياب الاستقرار الاقتصادي وتقلّب السياسات المالية، باتت ميزانية العائلة انعكاسًا مباشرًا لأزمة وطن بأكمله، حيث لم يعد التدبير خيارًا، بل ضرورة مفروضة على كل بيت».

لكن خلف الأرقام والمؤشرات الاقتصادية، يبرز الواقع اليومي للعائلات اللبنانية كمرآة حقيقية للأزمة. إدارة الميزانية لم تعد مفهومًا نظريًا أو قرارًا إداريًا داخل الأسرة، بل تجربة معيشة تتكرّر في كل بيت، بأشكال متشابهة وإن اختلفت التفاصيل. ولأن السياسات العامة تُقاس بوقعها على حياة الناس، تبقى شهادات العائلات المدخل الأصدق لفهم عمق الأزمة وحدود قدرة الأسر على التكيّف.

شهادات من الواقع

في ما يلي، تنقل شهادات عائلات من مناطق وخلفيات اجتماعية مختلفة صورة حيّة عن كيفية تدبير الميزانية الشهرية، وعن الخيارات الصعبة التي باتت تُفرض على الأسر بين الضروري والممكن، في ظلّ واقع اقتصادي يزداد قسوة يومًا بعد يوم.

أم سمير (ربة منزل):

«أول ما نقبض الراتب، منقسّمه عالضروري: أكل، كهربا، ومدرسة. ما بقى في مجال نخطّط لبكرا، كل شي محسوب بالأيام. وإذا طلع شي طارئ، منضطرّ نقص من شي أساسي».

عمر (موظف في القطاع الخاص):

«صرنا نعيش على فكرة الأولويات. ما في شي اسمه كماليات. حتى الطبخة صارت محسوبة، ومنلف أكتر من محل لنوفر فرق بسيط، بس بالنهاية الشهر دايمًا صعب».

ندى (أم لطفلين):

«أكتر ضغط علينا هو التعليم. نحاول نكمّل بلد ما نحسّس ولادنا بالضيق، بس الحقيقة إنو المدرسة بتاخد جزء كبير من الميزانية».

ماجد (أب لثلاثة أولاد):

«ميزانيتنا صارت متحرّكة، ما في رقم ثابت. الأسعار تتغيّر كل وقت، ونعيش بحذر دائم لأن أي زيادة صغيرة ممكن تخلّي الشهر ينهار».

فاطمة (أم لخمسة أولاد – دخل محدود جدًا):

«دخلنا بالكاد يكفي الأساسيات. نعيش يومًا بيوم، وأحيانًا منأجّل شراء أشياء ضرورية لنقدر نكمّل الشهر. التدبير صار معركة يومية».

ريما (طالبة جامعية):

"صرنا نشارك كلنا بالأعباء. خففت مصروفي، وبفكّر كتير قبل ما أطلب شي. التعاون بالبيت صار ضرورة مش خيار».

العائلة اللبنانية وحدها في مواجهة الغلاء

مظهر العائلة مقابل الواقع

لكن هذه الشهادات، على قسوتها، لا تختصر كامل المشهد اللبناني.

رغم ضيق الوضع الاقتصادي وتراجع القدرة الشرائية إلى مستويات غير مسبوقة، لا تزال بعض الفئات في المجتمع اللبناني تحرص على الحفاظ على مظهرها ونمط عيشها الخارجي، ولو بالحدّ الأدنى. فالمظهر، بالنسبة لكثيرين، لا يُعدّ ترفًا بقدر ما هو تعبير عن الكرامة الشخصية ومحاولة للتماسك في وجه الانهيار.

ولا يُمكن قراءة هذا السلوك فقط من زاوية الاستهلاك أو الإنكار، بل هو في كثير من الأحيان انعكاس لطبيعة اجتماعية وثقافية متجذرة، حيث يشكّل الاهتمام بالمظهر جزءًا من الهوية اللبنانية، ووسيلة غير معلنة لمقاومة الإحساس بالهشاشة الاقتصادية والاجتماعية.

غير أن هذه المفارقة تحمل في طيّاتها ضغطًا إضافيًا على الميزانية الأسرية، إذ يتحوّل الحفاظ على الصورة الخارجية إلى عبء صامت، يُدار عبر اقتطاع غير مرئي من بنود أساسية داخل المنزل. وهنا تتجلّى أحد أكثر تناقضات الأزمة حدّة: عائلات تُقنن في الداخل، لتبقى متماسكة في الخارج.

في المحصّلة، لم تعد ميزانية العائلة اللبنانية مجرّد مسألة تنظيم مالي، بل مرآة تعكس عمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها البلد. فبين دخلٍ يتآكل، وأسعارٍ تتبدّل بلا ضوابط، وسياساتٍ عاجزة عن ملامسة الواقع، تُترك الأسر لتدير يومها بأدوات محدودة وخيارات مؤلمة.

ورغم كل محاولات التكيّف والصمود، يبقى هذا الواقع هشًا وغير قابل للاستمرار. فالتدبير الفردي، مهما بلغ من وعي وحكمة، لا يمكن أن يحلّ مكان السياسات العامة العادلة، ولا أن يعوّض غياب الرؤية الاقتصادية التي تضع الاستقرار المعيشي في صلب أولوياتها.

إلى أن تتحوّل الوعود إلى أفعال، ستبقى العائلة اللبنانية تشدّ الأحزمة، تُعيد ترتيب أولوياتها شهرًا بعد شهر، وتحاول الحفاظ على كرامتها في الداخل ومظهر تماسكها في الخارج. لكن السؤال الواقعي الذي يفرض نفسه يبقى: إلى متى يمكن لهذا التوازن الهش أن يصمد من دون تدخل فعلي يعيد الحدّ الأدنى من الأمان المعيشي؟

تفعيل مشروعين كبيرين في محطات تكرير الصرف الصحي

صدّي: لا غطاء سياسيًّا للتعدّي على الشبكة

أعلن وزير الطاقة والمياه جو صدّي «أن الوزارة بصدد إعادة التواصل مع الاتحاد الأوروبي من أجل إعادة تفعيل مشروعين كبيرين غير مكتملين في محطات تكرير الصرف الصحي، الأوّل في طبرجا والثاني في الزوق المموّلين من الاتحاد الأوروبي، وبسبب الأزمة المالية توقف التمويل. وقال «طلبت مواكبة من النواب للمساعدة في هذا الموضوع، وأيضًا هناك محطة ميروبا حيث قسم كبير من تمويلها موجود في المصرف المركزي وأيضًا طور المعالجة».

خلال جولة الصدي (نداء الوطن)

عقد وزير الطاقة والمياه جو صدّي ورئيس بلدية جونيه فيصل أفرام مؤتمرًا صحافيًا، في دار البلدية، في حضور النائب نعمت أفرام، روجيه عضيمي ممثلًا النائب سليم الصايغ، المدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان ربيع خليفة، نهرا بعيني ممثلًا النائب شوقي دكاش، المهندس غوستاف قرداحي ووليد طراد ممثلًا رئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح إيلي بعينو وأعضاء المجلس البلدي ومخاتير المحلة.

عرض أفرام محطات الجولة التفقدية التي قام بها مع وزير الطاقة على منطقة جونيه للكشف على التعدّيات القائمة على الأملاك النهرية والتي تسبّبت في الكوارث بسبب الفيضانات في موسم الشتاء التي طالت شوارع المدينة، مشيرًا إلى أن البلدية بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه، قامت «بتنظيف وتأهيل المجاري في وادي حنتوش، لذلك لم نشهد هذه السنة فيضانات رغم غزارة هطول الأمطار». وأكّد أفرام أننا «سنكمل مع معالي الوزير والوزارة، كيفية إدارة هذه المخالفات للوصول إلى ما نطمح إليه من تحصين هذه المدينة كمنطقة خضراء لأبنائها وربطها مع باقي المناطق الخضراء في جونيه وكسروان».

أضاف: «كما تفقدنا السبب الأساسيّ لحصول الفياضانات وأعطى الوزير صدّي بركته لقيام تعاون بين الدائرة الفنية في جونيه مع الوزارة، من أجل وضع المشروع على السكّة، ما سيوفر الحلول المنتظرة منذ فترة. كما زرنا المخيّ، الذي عانينا منه ومن الإدارة السيئة له، وكان يلوّث مياهنا وبحرنا مانعًا السياحة المستدامة في جونيه. وأكدنا أن الأعمال لن تتوقف في المخيّ نتيجة انقطاع التيار الكهربائي إذ إن مؤسسة كهرباء لبنان ستمدّنا بخط مباشر للمحطة وبهذا يصبح عمل مولّد الكهرباء احتياطيًا بحال حصول عطل تقني».

التنسيق للاستثمار في مشاريع

قال صدّي «إن كسروان وساحلها تهمّنا جميعًا، إنها منطقة سياحيّة بامتياز ولديها أهمّية اقتصادية كبيرة. وسنقوم بكلّ ما يمكننا للمساعدة. لطالما سمعت عن وجود الحرمان في الأطراف، إنما يوجد أيضًا حرمان في كسروان والفتوح والجرد والساحل لا سيّما من ناحية الصرف الصحي».

عن محطات جولته، أوضح صدّي: «اتفقنا على أن هناك مشاريع بحاجة إلى القليل من التمويل إنما مردودها كبير وتأثيرها واسع لا سيّما مضخات التكرير»، لافتًا إلى أنه طلب من «الوزارة والمؤسسة أن ينسّقا مع البلدية في مشاريع عدّة، علمًا أنه ضمن إمكانيات الوزارة لا أستطيع إعطاء الوعود الكبيرة، إنما علينا أن نحدّد تلك المشاريع التي يمكننا الاستثمار فيها معًا كي يشعر المواطن بالفرق».

المخالفات النهرية

بالنسبة إلى المخالفات على الأملاك النهرية، قال :«زرنا وادي حنتوش، هناك شق على المدى القصير سنعمل عليه معًا، وشق على المدى الطويل وهذا يتعلّق بالبلدية ونحن على استعداد لمساعدتها. وحاليًا، نتشاور مع الجيش اللبناني حول إمكانية تلزيمه بتكلفة معقولة، مهمة القيام بمسح المخالفات النهرية في كل لبنان للبدء بمعالجتها».

وتطرّق صدّي إلى ما تقوم به الوزارة من إزالة التعدّيات على شبكات المياه في جبيل وأنطلياس، وقال: «إنها مسألة عدالة، فمن يسرق المياه يتسبّب في ضرر لباقي المواطنين، وهذا الأمر غير مقبول وستتمّ معالجته. وطلبت من كل دوائر المؤسسة التركيز على إزالة المخالفات المتعلّقة بالمياه وعدم التسامح في هذا الموضوع، وهي أسرع وأوفر طريقة لتأمين المياه. كما أننا نعمل على مسألة البنى التحتية إنما هذا يستلزم وقتًا وتمويلًا». وختم بالقول «كما اتفقنا على آلية متابعة بين المؤسسة والوزارة والبلدية وسأعود بعد شهرين للاطّلاع على سير الأعمال».

وكانت كلمة للنائب أفرام أشار فيها إلى أن» الإنماء يشير إلى رقيّ الشعوب»، وأثنى فيها على عمل البلدية، مشدّدًا على «أهمّية الإنماء».

وردًا على سؤال، قال صدّي «لا أقبل بأي غطاء سياسي لإزالة التعدّيات على شبكة المياه أو الكهرباء، ليس هناك أي دعم سياسي يغطي أي تعدّيات، وأيّتم ما حصل في أنطلياس وجبيل. يجب العمل على هذا الموضوع مع البلدية، وما يمكن القيام به موقتًا لحل مشكلة فيضان الطرقات، هو من خلال الوزارة. إنما تحدثنا عن التفكير معًا لإيجاد حل مستدام لمعالجة كلّ هذه التعدّيات في فترة معيّنة».

اتفاقية بين لبنان وإثيوبيا لتنظيم العمالة: إطار قانوني يحمي حقوق العاملات

عقد وزير العمل محمد حيدر أمس، مؤتمرًا صحافيًا جرى فيه الإعلان عن الاتفاقية الموقعة بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، وذلك في إطار تنظيم استخدام العمالة الأثيوبية في لبنان وفق الأطر القانونية المعتمدة. حضر عن الجانب الأثيوبي القائم بالأعمال غيتاشو أوتا ومسؤولون في السفارة، وعن الوزارة حضر المدير العام بالإنابة مارلين عطاالله، ومسؤولو مصالح ودوائر.

بدأ حيدر المؤتمر بالقول: «اليوم نعلن عن اتفاقية مهمّة بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية إثيوبيا، وهي اتفاقية تعتبرها إنجازًا حقيقيًا ضمن خطة وزارة العمل لتنظيم ملف العمالة الأجنبية في لبنان. وهذه الاتفاقية لن تكون الأخيرة، إذ سنستكمل هذا المسار مع مختلف الدول المرسِلة للعمالة».

ولفت إلى أن «هدف هذه الاتفاقية واضح، ويتمثل في تنظيم استخدام العمالة إلى لبنان، ووضع إطار قانوني وإنساني يحمي جميع الأطراف دون استثناء».

تابع: «نحن في وزارة العمل نعتبر أن مسؤوليتنا الأولى هي حماية حقوق العاملات، ومنع أي شكل من أشكال الاستغلال أو الاتجار بالبشر، وهذا التزام أخلاقي قبل أن يكون التزامًا قانونيًا. وفي الوقت نفسه، نحرص على حماية حقوق صاحب العمل أو العائلة اللبنانية، التي من حقها الاستفادة من خدمات العاملة ضمن علاقة عمل واضحة، محترمة، ومنظّمة. يتحقق ذلك من خلال عقود عمل واضحة وشفافة، تأتي بموجبها العاملة وهي على دراية كاملة بمهامها وحقوقها وواجباتها، بعد أن تكون قد تلقت التدريب اللازم وأصبحت جاهزة للعمل. وستكون هذه العقود خاضعة لمتابعة وتنسيق مباشر بين وزارة العمل في الجمهورية اللبنانية ووزارة العمل في جمهورية إثيوبيا، بهدف مراقبة حسن تطبيق الاتفاقية ومعالجة أي خلل قد يطرأ».

أضاف: «تنص الاتفاقية بشكل صريح على أن الحكومة الإثيوبية تتكفّل بعدد من الأمور الأساسية، أبرزها ضمان أن يتمتع العمال الإثيوبيون الراغبون بالعمل في لبنان بالكفاءة المطلوبة، وبالصحة الجسدية والعقلية، وأن يحصلوا على التدريب اللازم والتوجيه المناسب، لا سيما في ما يتعلق بالقوانين والأنظمة والعادات والتقاليد والثقافة اللبنانية، وذلك قبل وصولهم إلى لبنان. وفي المقابل، تلتزم الجمهورية اللبنانية بحماية حقوق العمال الإثيوبيين، ومنع استغلالهم، وضمان كرامتهم الإنسانية، وتأمين بيئة عمل قائمة على الاحترام المتبادل وتطبيق القوانين المرعية الإجراء».

وأكد أن «هذه الاتفاقية تشكّل خطوة أساسية ونقطة تحوّل في إدارة ملف العمالة الأجنبية في لبنان، وهي خطوة سنعمل على تعميمها، لأن هذا الملف لم يعد يحتمل العشوائية أو الفوضى، ولا يجوز تركه عرضة للاستغلال من أي جهة كانت».

وقال: «نحن مستمرون في هذا المسار، لما فيه مصلحة العامل، وصاحب العمل، والدولة اللبنانية».

بدوره تحدث القائم بالأعمال الإثيوبي فقال: «بداية أود أن أعرب نيابة عن حكومة الاتحاد الديمقراطي عن امتناني وتقديري للوزير حيدر، ومن خلاله إلى حكومة الجمهورية اللبنانية على الموافقة على الاتفاقية وتفويضها. وأخصّ بالشكر الدكتور حيدر بإقناعه مجلس الوزراء بالموافقة على الاتفاقية بصيغتها الموقعة من حكومة تصريف الأعمال».

أضاف: «تربط إثيوبيا ولبنان علاقات طويلة الأمد ويشمل التعاون التمثيل والزيارات واللقاءات رفيعة المستوى والروابط التاريخية والتبادل الثقافي والشركات وعلاقات العمل والدعم في المحافل الدولية ويتمثل الجانب المهم في علاقاتنا في توظيف العمال الإثيوبيين في لبنان ويهدف تنظيم القوى العاملة بشكل عادل إلى إبرام البلدين اتفاقية واحدة عام 23. اليوم نشن دخول هذه الاتفاقية المهمة حيز التنفيذ ويعكس توقيعها وتنفيذها التزامًا مشتركًا بين الدول لتعزيز سياسات العمل التي تتماشى مع الحماية الدولية والعدالة الاجتماعية. إن هذه الاتفاقيات تمثل شراكة متجددة ومرحلة جديدة من تعميق علاقاتنا نظرًا لانخراط إثيوبيا بشكل كبير في مجموعة واسعة من تنمية المهارات في اقتصادها الضخم» .

ختم بالقول: «إن هذه الاتفاقية تضع أساسًا متينًا لتوسيع وتنويع العمل في المستقبل بين البلدين».

المالية تمدّد مهل دفع رسوم تراخيص بيع الكحول والتدخين

أصدر وزير المال ياسين جابر أمس، قرارَي تمديد مُهَل تتعلّق بتقديم التصريح السنوي المرتبط بالتدخين والمشروبات الرّوحية.

وجاء في القرار الأوّل: «تمدّد لغاية 2026/03/31 ضمنًا، مهلة تسديد رسم الترخيص السنويّ المقطوع والنسبي المفروض على المؤسّسات التي تبيع مشروبات روحيّة بالقدح تستهلك في المحل نفسه عن السنتين 2025 و 2026».

وفي القرار الثّاني: «تمدّد لغاية 2026/3/31 ضمنًا مهلة تقديم التصريح عن رسم الترخيص السنوي للسماح بالتدخين في المؤسسات السياحيّة (فنادق، ملهى، مطعم، قهوة، أو صالة ...) التي تستوفي الشروط الصحية القانونية عن العامين 2025 و 2026، وتسديد الرسم المتعلّق بهذا التصريح».

بيانٌ حول الخدمات الإلكترونية

وفي سياق منفصل، أصدرت وزارة المال أمس، بيانًا أحاطت فيه المواطنين علمًا أنه «في إطار تطوير الخدمات الإلكترونية التي تتيح للمكلفين المسجّلين إلكترونيًا متابعة أوضاعهم الضريبية بشكل مباشر وسريع وآمن، وتسهيل إجراءات تسديد الضرائب بدون الحاجة إلى مراجعة الوحدات الضريبية شخصيًا، أصبح بإمكانهم الاطّلاع على الضرائب والرسوم والغرامات المتوجّبة عليهم وتسديدها إلكترونيًا أو طباعتها تمهيدًا لتسديدها ورقيًا».

وأشارت إلى أنه «بالإمكان الاستفادة من هذه الخدمة عبر الدخول إلى النظام الضريبي الإلكتروني عبر موقع وزارة المالية (eservices.finance.gov.lb) باستخدام المفاتيح الإلكترونية الخاصة بالمكلف (اسم المستخدم، كلمة السر، الرمز السري) ومن ثمّ النقر على خدمة استعلام – ضريبتي في الصفحة الرئيسية وتسديد المبالغ المتوجبة عليهم إلكترونيًا أو طباعة الإيصالات لتسديدها ورقيًا، وفقًا للأصول المعتمدة عبر صناديق وزارة المالية أو المصارف التجارية أو شركة ليبان بوست أو من خلال الشركات المتعاقدة مع وزارة المالية لهذه الغاية، مع توجب الاحتفاظ بإيصال الدفع أصولًا».

وأكّدت الوزارة حرصها الدائم على تحديث أنظمتها وتطوير آليات العمل «بما يخدم حسن الامتثال الضريبي ويواكب أفضل الممارسات».

شقير بحث تنمية العلاقات مع مولدوفا

بحث رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير أمس في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، مع سفير مولدوفا في لبنان Oleg Serebrian في سبل تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين، بحضور قنصل مولدوفا في لبنان إلياس سعد.

وبعدها رحب شقير بسفير مولدوفا، أكد أن «الهيئات الاقتصادية الممثلة للقطاع الخاص اللبناني تعمل دائمًا على تطوير وتنمية علاقات لبنان الاقتصادية مع الخارج»، مشيرًا إلى «ضرورة تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين للبحث في سبل التعاون الاقتصادي المشترك وتحديد الفرص المتاحة في هذا الإطار».

من جهته شكر سفير مولدوفا شقير على استقباله واهتمامه بتنمية العلاقات الاقتصادية مع بلاده، مؤكدًا رغبة مولدوفا بتقوية العلاقات الاقتصادية مع لبنان، وأشار إلى «استعداد بلاده لاتخاذ الإجراءات الممكنة والمطلوبة للتقدم على هذا المسار».

في نهاية اللقاء، تم الإتفاق بين الجانبين على الإعداد لتوقيع اتفاق تعاون بين غرفة بيروت وجبل لبنان وغرفة مولدوفا كخطوة هامة تشكل ركيزة اساسية لتنمية العلاقات الاقتصادية.

وقدم سفير مولدوفا هدية تذكارية لشقير الذي قدّم له بدوره كتاب غرفة بيروت وجبل لبنان.

وفيات

شقيقتاها: ندى، زوجة توفيق كسبار
ملفينا سليم (في المهجر) زوجها جويل لافو، وولداها: ايليدي، وجوليان زوجته ليوبولدين شاتو وابنتهما أونورين (في المهجر)
أولاد شقيقتيها: يمنى كسبار زوجة شريف صعب
قبلان كسبار، زوجته ليديا هاندفورد، وعلياء كسبار (في المهجر)
فارس فارس، وأميلي فارس زوجة مايك فوي (في المهجر)
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة

رنده جورج سليم

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 21 كانون الثاني 2026
تقبّل مراسم الجنازة يوم الثلاثاء 27 كانون الثاني 2026 في كاتدرائية السيدة، Lescar، فرنسا.
يُحتفل بقدّاس لراحة نفسها يوم الثلاثاء 10 الجاري في تمام الساعة السادسة مساءً في كنيسة مار مارون، الجمّيزة.
تُقبّل التعازي قبل القدّاس ابتداءً من الساعة الثالثة من بعد الظهر في صالون الكنيسة.

اعلانات رسمية

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان جورج الأشقر وكيل ربيع وشكري جوزاف مكرّل المشترين من جوزاف شكري مكرّل مالك القسمين 5 و 6 من العقار 3703 بيت شباب سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ناجي سعيد أمان الدين بصفته وكيل عن سمير نبيه السعدي أحد ورثة وسيليا سليمان ضو بصفتها أحد ورثة المالكة سهام نبيه السعدي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة / سهام نبيه السعدي بالقسم 8 من العقار 4893 منطقة المصيطبة العقارية.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

«جولة حذرة» بين واشنطن وطهران... مسقط تختبر النيات على وقع تهديد القوة

اختتم المفاوضون الأميركيون والإيرانيون جولة محادثات في مسقط أمس، كانت عبارة عن «جسّ نبض» أميركي لمدى جدّية طهران واستعدادها لحلّ الخلافات الجوهرية العالقة بينهما، واختبار نيات بين الطرفين للتمهيد لجولة ثانية من المحادثات إذا ما رأى الأميركيون ضرورة لاستكمال هذا المسار حاليًا، بعد إجراء المشاورات والتقييمات اللازمة في كلّ من واشنطن وطهران. لكن لا يبدو أن ملالي طهران مستعدّون لتقديم «التنازلات الدسمة» التي يطلبها منهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إذ بيّنت المواقف الرسمية الإيرانية وتقارير إعلامية أن طهران لا تزال متمسّكة بمواقفها وخطوطها الحمر، ما يعني عمليًا أن

كان معبّرًا حضور قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر ضمن الوفد الأميركي

احتمال توجيه أميركا ضربة عسكرية ضدّ النظام الإيراني ما زال قائمًا ووارداً في أي لحظة، في وقت فرضت فيه واشنطن عقوبات جديدة على إيران بعيد انتهاء المحادثات، علمًا أن السفارة الأميركية الافتراضية في إيران طالبت جميع الأميركيين بـ «مغادرة إيران الآن».

اكتفى وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، الذي تولّى مهمة نقل الرسائل بين وفدي أميركا وإيران، بالتأكيد أنه جرت «محادثات جدية للغاية»، إذ «كان من المفيد توضيح طريقة تفكير الجانبين الإيراني والأميركي، وتحديد المجالات التي يمكن إحراز تقدم فيها»، مشيرًا إلى أنه «نهدف إلى الاجتماع مجددًا في الوقت المناسب، على أن تُدرس النتائج بعناية في واشنطن وطهران». ومثل واشنطن في المفاوضات المبعوث ستيف ويتكوف، وصهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر، كما كان معبّرًا حضور قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر ضمن الوفد الأميركي، فيما ضم الوفد الإيراني وزير الخارجية عباس عراقجي وعددًا من نوابه. وحضر مصدر دبلوماسي إيراني عبر وكالة «رويترز»، من أن وجود مسؤولين عسكريين من القيادة المركزية الأميركية أو أي قيادة عسكرية إقليمية أخرى، قد يُهدّد «المحادثات النووية غير المباشرة» بين إيران وأميركا. بالتوازي، تحدّثت وسائل إعلام أميركية عن أن ويتكوف وكوشنر التقيا عراقجي وجهًا لوجه.

البوسعيدي وويتكوف وكوشنر في مسقط أمس (رويترز)

وأكد عراقجي أنه «عقدنا... محادثات مكثفة وطويلة، امتدت من الساعة العاشرة صباحًا حتى قرابة السادسة مساءً، حيث جرى تنظيم جولات عدة من الاجتماعات غير المباشرة»، حاسمًا أنه جرت مناقشة الملف النووي حصرًا. واعتبر أن المحادثات «كانت بداية جيّدة، لكن استمرارها يعتمد على المشاورات في عاصمتينا وعلى اتخاذ قرار في شأن كيفية المضي قدمًا». وذكر أنه شدد للأميركيين على أن المفاوضات «يجب أن تجري في أجواء هادئة، ومن دون توتر أو تهديدات»، موضحًا أن «هناك تفاهمًا على مواصلة المحادثات، وإذا استمرت العملية، أعتقد أننا سنتوصل إلى إطار عمل جيّد لتفاهمات». وتوجّه عراقجي بعيد المفاوضات إلى الدوحة، حسب وكالة «تسنيم»، التي أوضحت أنه من المقرّر أن يجري عراقجي محادثات مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن، في حين أفاد «أكسيوس» نقلًا عن مسؤول أميركي بأن جولة ثانية من المحادثات بين أميركا وإيران متوقعة خلال الأيام المقبلة.

وأبلغ دبلوماسي إقليمي «رويترز» بأن إيران رفضت دعوات أميركا إلى وقف تخصيب اليورانيوم على أراضيها خلال المحادثات، لكنها أبدت استعدادها لمناقشة «مستوى ونقاء» التخصيب أو تشكيل تحالف إقليمي لإدارة هذا الملف. وذكر أن طهران تعتقد أن المفاوضين الأميركيين «بدا أنهم يتفهمون موقف إيران من التخصيب... وأبدوا مرونة تجاه مطالب طهران»، لافتًا إلى أن القدرات الصاروخية الإيرانية لم تُناقش خلال المحادثات. وأكدت «وول ستريت جورنال» أن طهران تمسّكت برفضها إنهاء تخصيب الوقود النووي أو نقله إلى خارج البلاد خلال محادثات مسقط، لكن الجانبين أشارا إلى استعدادهما لمواصلة العمل من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي قد يجنب ضربة أميركية. ونقلت الصحيفة الأميركية عن أشخاص مطلعين على المحادثات أن أيًا من الطرفين لم يغيّر كثيرًا من موقفه الأولي، مشيرة إلى أن إيران أكدت خلال المحادثات أنها لن تتفاوض في شأن صواريخها ودعمها للميليشيات إلّا مع قوى إقليمية.

وبعيد انتهاء محادثات مسقط، فرضت الخارجية الأميركية عقوبات على 15 كيانًا و14 سفينة من «أسطول الشبح» الإيراني لارتباطهم بالتجارة غير المشروعة في النفط والمنتجات النفطية والبتروكيماوية الإيرانية المنشأ، موضحة أنه «بدلًا من الاستثمار في رفاه شعبه وفي بنيته التحتية المتهالكة، يواصل النظام الإيراني تمويل أنشطة مزعزعة للاستقرار حول العالم، ويصعّد من قمعه داخل إيران». في وقت استعرضت فيه أميركا قوتها العسكرية في بحر العرب، إذ أوضحت القيادة المركزية الأميركية أن مجموعة حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» أبحرت برفقة سفينتي إمداد عسكريتين وقطعتين تابعتين لخفر السواحل الأميركي في بحر العرب، بالتزامن مع تحليق طائرات فوقها، مختتمة بيانها بشعار «السلام من خلال القوة!».

وكان لافتًا ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» استنادًا إلى تحليل أجرته لصور الأقمار الاصطناعية، أن إيران قامت بإصلاح سريع لعدد من منشآت الصواريخ الباليستية التي تضرّرت في «حرب الـ 12 يومًا»، لكنها لم تُجرِ سوى إصلاحات محدودة للمواقع النووية الرئيسية التي تعرّضت للقصف، مع تسارع نسبي في الأشهر الأخيرة فقط. وأوضحت أن أعمال إصلاح أُنجزت خلال الأشهر القليلة الماضية في أكثر من 12 منشأة صاروخية، بما في ذلك مواقع إنتاج، مشيرة إلى أن تقييمات استخباراتية خلصت إلى أن إيران أعادت إلى حد كبير بناء برنامجها للصواريخ الباليستية منذ الحرب.

حماسة إسرائيلية مفرطة لضرب إيران

نايف عازار

تنظر إسرائيل بعين الحذر والريبة إلى «قطار الدبلوماسية» الذي يقوده قاطن البيت الأبيض، ويسعى من خلاله إلى ملاقاة صناع القرار في طهران إلى منتصف الطريق التفاوضي، في محاولة يائسة منه لتليين موقف نظام الملالي المتزمّت، وبالتالي إبعاد شبح الخيار العسكري الذي بات وشيكًا أكثر من أي وقت مضى، في حال فشل الخيار الدبلوماسي، الذي يتمسك به حتى الآن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويده على الزناد.

إذا كان قائد سفينة «العم سام» يهتم لأمر الدبلوماسية أولًا، ويحرص في الوقت عينه على استعراض عضلات بلده العسكرية على تخوم

نتنياهو لا يبالي لأمر المرونة السياسية مع النظام الإيراني

إيران، فإن رأس الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة بنيامين نتنياهو، لا يبالي لأمر المرونة السياسية مع النظام الإيراني، بل يبدي حماسة مفرطة للخيار العسكري ويبقى الأحدّ على قلبه وعلى قلب التلاقه الحكومي اليميني، الذي يتوق إلى رؤية سقوط النظام في طهران، ما يشي بانهيار ما تبقى من أذرع إيرانية في المنطقة، لطالما شكلت صداعًا مزمنًا للإسرائيليين، تجلى خصوصًا في عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر عام 2023.

لنتنياهو أيضًا أسبابه الداخلية التي تدفعه إلى تغليب الخيار العسكري ضدّ إيران. فحكومته المتطرفة تعتاش من ديمومة الحروب، وائتلافه اليميني يستمد تماسكه من استمرار القتال، وهو لطالما تفاخر بأن بلده تخوض حروبًا على سبع جبهات في آن، لذلك يحرص «بيبي» على زج جيشه وإبقائه في جبهات ساخنة حتى يحين موعد الانتخابات الإسرائيلية العامة في تشرين الثاني المقبل مبدئيًا، أملًا منه بالبقاء لأطول فترة ممكنة في جنة الحكم.

«غرام» نتنياهو أيضًا بخيار الحسم العسكري مع إيران، مردّه إلى مأزقه القضائي الداخلي. فـ «بيبي» بات ضيفًا شبه دائم في المحاكم الإسرائيلية، لتورطه في شبهات فساد ورشى، وبالتالي يتوجّس من آلا يقوده خروجه من سدة الحكم إلى منزله فقط، بل من أن يزجّه في غياهب السجون، ليمضي هناك تقاعده السياسي، وهو الذي بات يوصف بـ «ملك إسرائيل»، بعد الحروب التي خاضها، عقب هجمات 7 أكتوبر.

لا ريب في أن نتنياهو يرنو كذلك إلى استغلال وجود ترامب على رأس الإدارة الأميركية، بما أنه رئيس أميركي استثنائي، لا يتوانى عن خوض غمار عمليات عسكرية، ويتوق إلى تحقيق إنجازات عسكرية ثم دبلوماسية، من خلال انتهاجه عقيدة «السلام من خلال القوة». وهنا يعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية أن «حرب الـ 12 يومًا» في حزيران الفائت ضدّ إيران، لم تحقق «نصرًا استراتيجيًا» مبيتًا على نظام الملالي، فهي أرجعت البرنامج النووي الإيراني سنين إلى الوراء، بيد أنها لم تقضِ عليه بشكل كامل. لذلك يعتبر أن هناك فرصة ذهبية سانحة الآن لتوجيه ضربة تكون قاصمة للنظام الإيراني، وتنتهي بسقوطه الحتمي، ما يعني أيضًا سقوطًا طبيعيًا لأذرعه المتبقية على قيد الحياة في المنطقة.

في انتظار جلاء صورة المفاوضات الأميركية - الإيرانية، تتواصل ضغوط الإدارة الأميركية الكبيرة على نتنياهو لثنيه عن المضي في أي تحرك عسكري أحادي خلال فترة التفاوض، بينما يتوقع صنّاع القرار في تل أبيب فشل هذه المفاوضات، لا بل يتمنون لها هذا الفشل، ليقينهم بأن أي عملية تفاوضية، إن أُريد لها النجاح، يجب أن تسبقها ضربة عسكرية مؤلمة، تضع نظام الملالي في موقع ضعيف للغاية، ولا تبقي في يده أي أوراق تتيح له المناورة. ويعتبر الإسرائيليون أن فرص نجاح المفاوضات، وإن كانت ضئيلة، قد تقود إلى إبرام اتفاق نووي جديد مع طهران، وعندها تُسحب الذرائع من يد الدولة اليهودية لمهاجمتها.

كذلك، استنتج صنّاع القرار في الدولة العبرية أن زخم الاحتجاجات الشعبية لم يكن وافيًا لإسقاط نظام آيات الله في طهران، في ظل وجود معارضة متعارضة ومشتتة في الخارج، لا تفي بغرض إسقاط النظام، يُضاف إليها غياب بديل قوي يتولى زمام المرحلة الانتقالية، في حال سقوط النظام الحالي. كل هذه العوامل الظرفية مجتمعة، ترى فيها الدولة العبرية فرصة ذهبية سانحة ونادرة، للانقضاض على نظام إيراني أيديولوجي مترنح، لطالما خطف وأذرعه النوم من عيون الإسرائيليين.

تل أبيب تنتظر اللحظة المؤاتية لتصفية الحساب مع طهران (رويترز)

محاولة اغتيال جنرال استخباراتي رفيع تهز موسكو

أُصيب نائب رئيس الاستخبارات العسكرية الروسية الفتنانت جنرال فلاديمير أليكسييف بطلق ناري داخل مبنى سكني في موسكو أمس ونقل بسرعة إلى المستشفى، حسب المحققين، الذين أفادوا بأن مسلحًا مجهول الهوية أطلق طلقات نارية عدة على أليكسييف قبل أن يفر من مكان الحادث، فيما كشفت التقارير أن أليكسييف، الذي حظي عمله بتقدير الرئيس فلاديمير بوتين الذي منحه لقب بطل روسيا، في حال خطرة في المستشفى. واتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، كييف، بالوقوف وراء محاولة الاغتيال، مدعيًا أنها تهدف إلى تخريب محادثات السلام. وكانت واشنطن قد فرضت عقوبات على أليكسييف بسبب التدخل الروسي الإلكتروني في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، كما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليه بسبب تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته في بريطانيا عام 2018.

أوروبيًا، اقترحت المفوضية الأوروبية أحدث حزمة من العقوبات ضد روسيا، في إطار إجراءات توسّع القيود المفروضة على قطاع الطاقة الروسي، والمصارف، والسلع والخدمات. وتتضمّن الحزمة الـ 20 من العقوبات على روسيا حظرًا كاملًا على الخدمات البحرية المرتبطة بنقل النفط الخام الروسي، وتستهدف 43 سفينة إضافية ضمن ما يُعرف بـ «أسطول الشبح»، كما تفرض حظرًا على تقديم خدمات الصيانة والخدمات الأخرى لناقلات الغاز الطبيعي المسال وكاسحات الجليد، بهدف إضعاف مشاريع تصدير الغاز بشكل أكبر، وهي خطوة تهدف إلى منعها من استخدام الموانئ الأوروبية.

وتدرج الحزمة حظرًا جديدًا على واردات المعادن والمواد الكيماوية والمعادن الحيوية، إلى جانب قيود تصدير إضافية على السلع والتقنيات المستخدمة في المجهود الحربي الروسي، مثل المواد المستخدمة في إنتاج المتفجرات. وتشمل الحزمة إدراج 20 مصرفًا إقليميًا روسيًا إضافيًا، فضلًا عن عدد من المصارف في دول ثالثة يُنظر إليها على أنها تساهم في تسهيل التجارة في السلع الخاضعة للعقوبات. وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أنه «في وقت تجري فيه محادثات سلام مهمة في أبوظبي، يجب أن نكون واقعيين: روسيا لن تجلس إلى طاولة المفاوضات بنية حقيقية إلّا إذا تعرّضت لضغوط للقيام بذلك، هذه هي اللغة الوحيدة التي تفهمها روسيا».

وأوضحت فون دير لايين أن تراجع عائدات النفط والغاز الروسية بنسبة 24 في المئة العام الماضي لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ عام 2020، يؤكد أن العقوبات تحقق نتائج. وجسمت أنه «سنواصل استخدامها إلى أن تنخرط روسيا في مفاوضات جادة مع أوكرانيا من أجل سلام عادل ودائم». وسيتعيّن على دول الاتحاد الأوروبي الموافقة على الحزمة لكي تدخل الإجراءات حيّز التنفيذ، مع هدف التوصل إلى اتفاق نهائي بحلول الذكرى السنوية الرابعة لبدء الحرب على أوكرانيا، بينما أكد وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت أن فرض المزيد من العقوبات الأميركية على روسيا يتوقف على مسار محادثات السلام، متعهدًا بأنه سينظر في فرض عقوبات جديدة على «أسطول الشبح» الروسي.

ميدانيًا، كشفت القوات الجوية الأوكرانية أن روسيا شنت هجمات ليل الخميس - الجمعة على البلاد باستخدام 328 طائرة مسيّرة وسبعة صواريخ، مشيرة إلى أن 297 طائرة مسيّرة جرى إسقاطها أو تحييدها بواسطة أنظمة الحرب الإلكترونية، في حين أفاد حاكم منطقة بيلغورود الروسية فياتشيسلاف غلادكوف بأن قصفًا شنته أوكرانيا ليل الخميس - الجمعة تسبّب في «أضرار جسيمة» بالمدينة القريبة من الحدود مع أوكرانيا. وذكر حاكم منطقة بريانسك الروسية المجاورة أن أوكرانيا استهدفت منشآت طاقة باستخدام صواريخ «هيمارس» وطائرات مسيّرة، ما أدّى إلى انقطاع الكهرباء عن بعض الأحياء.

وبعدما انتهت صلاحية معاهدة «نيو ستارت» للحد من الأسلحة النووية بين أميركا وروسيا الخميس وإبداء الرئيس الأميركي دونالد ترامب رغبته في معاهدة جديدة محدّثة، تحدّث وكيل وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الحد من التسلّح والأمن الدولي توماس دينانو أمام مؤتمر نزع السلاح في جنيف، عن أن «كافة القوات النووية الأميركية المنتشرة تقريبًا كانت خاضعة لمعاهدة «نيو ستارت»، في حين أن جزءًا محدودًا فقط من المخزون الروسي الأكبر بكثير كان مشمولًا بها... أما عدد الأسلحة النووية الصينية التي كانت خاضعة للمعاهدة فهو صفر تمامًا». وذكر أنه بعد أن «تحرّرت» أميركا من المعاهدة، وردًا على السلوك «المزعزع للاستقرار» من قبل الدول الأخرى، «بات بإمكاننا الآن أخيرًا اتخاذ خطوات... لتعزيز الردع نيابة عن الشعب الأميركي وحلفائنا».

واتهم ديناني، الصين، بأنها أجرت «اختبارات تفجيرية نووية، بما في ذلك الاستعداد لاختبارات ذات قوة محددة تصل إلى مئات الأطنان... كما استخدمت الصين أسلوب «الفصل»، وهو طريقة لتقليل فعالية الرصد الزلزالي، لإخفاء أنشطتها عن العالم». وكشف أن الصين أجرت «اختبارًا نوويًا واحدًا منتجًا للقوة التفجيرية في 22 حزيران 2020، موضحًا أن «تلاقي هذه العوامل، الانتهاكات الروسية المتكرّرة، ونمو المخزونات على مستوى العالم، والعيوب في تصميم معاهدة «نيو ستارت» وتنفيذها، يمنح أميركا مبرّرًا واضحًا للدعوة إلى بنية جديدة لمعالجة تهديدات اليوم، لا تهديدات عصر مضى».

بدوره، اتهم وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، روسيا، بأنها «توقفت عن تنفيذ معاهدة «نيو ستارت» منذ عام 2023، بعد أن انتهكت شروطها لسنوات»، مشيرًا إلى أن «المعاهدة تتطلب طرفين على الأقل، وكان الخيار المطروح أمام أميركا إما أن تقيّد نفسها من جانب واحد، وإما أن تدرك أن عهدًا جديدًا يتطلّب مقاربة جديدة، ليس «نيو ستارت» القديمة نفسها، بل شيء جديد، معاهدة تعكس أن أميركا قد تواجه قريبًا ليس قوة نووية مكافئة واحدة، بل قوتين نوويتين مكافئتين، هما روسيا والصين».

يحظى أليكسييف بتقدير بوتين الذي منحه لقب بطل روسيا (رويترز)

أميركا «تصطاد» مشاركًا رئيسيًا في «هجوم بنغازي»

كشفت وزيرة العدل الأميركية بام بوندي أمس أن شخصًا يشتبه في ضلوعه في الهجوم الإرهابي الذي حصل في 11 أيلول 2012 على القنصلية الأميركية في بنغازي في ليبيا وأدّى إلى مقتل أربعة أميركيين، أصبح في قبضة واشنطن، موضحة أن زبير البكوش نُقل إلى أميركا وسيواجه تهمًا بالقتل والحرق العمد والإرهاب. والبكوش هو ثالث شخص يواجه تهمًا جنائية ناجمة عن الهجوم، حيث يقضي اثنان آخران، هما أحمد أبو خطالة ومصطفى الإمام، عقوبات سجن طويلة، بينما قتل مشتبه فيه آخر هو علي العوني الحرزي في غارة جوية في العراق عام 2015.

وأوضحت بوندي أن البكوش «مشارك رئيسي» في «هجوم بنغازي» الذي أدّى إلى مقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز، إلى جانب موظف وزارة الخارجية شون سميث اختناقًا بالدخان داخل القنصلية، كما قتل متعاقدان كلاهما من قوات «نيفي سيلز» النخبوية سابقًا، وهما غلين دوهرتي وتايرون وودز، خلال هجوم آخر في ذلك اليوم على مقرّ تابع لـ «سي آي إيه». وشدّدت بوندي على أنه «لم ننس أبدًا أولئك الأبطال، ولم نتوقف قط عن السعي إلى تحقيق العدالة عن تلك الجريمة التي ارتُكبت بحق أمتنا». وإذ كشفت المدعية العامة لمقاطعة كولومبيا الأميركية جينين بيرو أن البكوش كان قد وُجهت إليه التهم قبل 11 عامًا، أوضحت أن مكتبها سيتولّى قيادة الادعاء في القضية، مؤكدة أن البكوش يواجه ثماني تهم تشمل القتل العمد والشروع في القتل والحرق العمد والتآمر لدعم الإرهابيين.

تجدر الإشارة إلى أن «هجوم بنغازي» أثار سلسلة من التحقيقات في أميركا، اشتبك فيها الجمهوريون في الكونغرس مع وزيرة الخارجية آنذاك هيلاري كلينتون قبل ترشحها للرئاسة عام 2016. وخلص تقرير نهائي صادر عن لجنة في الكونغرس يقودها الجمهوريون إلى تحميل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما مسؤولية وجود قصور أمني في الموقع الأميركي في بنغازي وبطء الاستجابة للهجمات، غير أن التقرير لم يجد أي مخالفات ارتكبتها كلينتون.

تفجير انتحاري يُدمي إسلام آباد

فجّر انتحاري نفسه في مسجد للشيعة بإسلام آباد أثناء صلاة الجمعة، ما أسفر عن مقتل 31 شخصًا وإصابة نحو 170 آخرين، في أعنف هجوم تشهده العاصمة الباكستانية منذ أكثر من عقد. وأظهرت صور من موقع الانفجار جثثًا ملطخة بالدماء على أرضية المسجد محاطة بشظايا الزجاج والحطام، وسط حال من الذعر بين المصلّين، فيما كان عشرات الجرحى الآخرون يستلقون في الحديقة الخارجية للمسجد. وأكد وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار أن بلاده «تقف صفًا واحدًا ضدّ الإرهاب بكافة أشكاله»، متوعّدًا المتطرّفين بـ «حساب عسير».

وكشف وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف أن المهاجم «ثبت أنه كان يتردّد ذهابًا وإيابًا من أفغانستان»، متهمًا الهند باستخدام وكلاء ضدّ باكستان، في وقت دانت فيه الخارجية الأفغانية بشدّة الانفجار، معتبرة أن مثل هذه الهجمات هي أعمال منافية للقيم الإسلامية والإنسانية. وأفاد مسؤولون في الشرطة لوكالة «رويترز» بأن المهاجم أوقف عند بوابة المسجد قبل تفجير نفسه، في حين رأى خبراء أن الهجوم يحمل سمات تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي. وقبل الهجوم، ذكر الجيش أمس أنه قتل 24 مسلّحًا مرتبطين بحركة «طالبان باكستان» في إقليم خيبر بختون خوا في شمال غرب البلاد.

وجاء الهجوم بعد أحداث عنف استمرّت أسبوعًا في إقليم بلوشستان المضطرب، حيث يخوض الجيش معركة ضدّ تمرّد مستمرّ منذ عقود. وأصيبت الحركة في الإقليم بالشلل بعدما اقتحم مسلّحون انفصاليون مباني حكومية ومستشفيات وأسواقًا في هجوم منسّق، ما أسفر عن مقتل 58 مدنيًا ورجل أمن، بينما أكد الجيش أنه قتل 216 مسلحًا في عمليات محدّدة الأهداف في الإقليم.

الهجوم الإرهابي صدم أهالي الضحايا (رويترز)

العهد يكرر فوزه على جويا

واصل العهد تفوّقه على جويا وخرج فائزًا من ملعب محمد سعيد سعد بهدف دون رد، ضمن منافسات الأسبوع الرابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، ومكررًا نتيجة الذهاب التي جمعت الفريقين. ولم يحتج العهد سوى دقائق معدودة لفرض أفضليته، إذ خطف حسين عزالدين الكرة من خارج المنطقة وانفرد بالحارس علي السبع مسجّلًا هدف اللقاء الوحيد. بعدها فرض الضيوف سيطرتهم على وسط الملعب وقدموا أداءً جماعيًا منظمًا، قبل أن يُحكموا قبضتهم دفاعيًا في الشوط الثاني بقيادة حسين دقيق ونور منصور. وبهذه الخسارة، أخفق جويا في تحقيق الفوز للمباراة الثانية تواليًا على أرضه بعد تعادله الأسبوع الماضي مع الرياضي العباسية، ليتجمّد رصيده عند 23 نقطة في المركز الرابع بفارق المواجهات عن الصفاء، مع مباراة مؤجلة للفريق الجنوبي.

من جهته، عاد الصفاء من جونيه بانتصار ثمين على الحكمة (2-1) في الوقت القاتل، ليرفع رصيده إلى 23 نقطة. وجاء الفوز بعد مباراة صعبة، انتهى شوطها الأول بالتعادل السلبي. وفي الشوط الثاني افتتح الحكمة التسجيل عبر أحمد حجازي، قبل أن يعادل الفلسطيني عدنان سلوم سريعًا من أول لمسة له بعد دخوله بدقائق. وفي الوقت بدل الضائع، احتسب الحكم ماهر العلي ركلة جزاء للصفاء بعد العودة إلى تقنية الـ VAR، إثر لمسة يد على مدافع الحكمة، نفذها محمد قدوح بنجاح مانحًا فريقه الفوز.

لاعب العهد حسين عزالدين

لبنان يواجه تايوان ضمن كأس ديفيس

الفريق اللبناني

تنطلق اليوم السبت المواجهة الحاسمة بين منتخبي تايوان ولبنان ضمن إطار مسابقة كأس ديفيس، وذلك على أرضيّة صلبة في قاعة تايبه تنس سنتر في تايوان، حيث يسعى الطرفان لانتزاع بطاقة التأهّل إلى المجموعة العالمية الأولى. وكانت قرعة اللقاء قد أُجريت يوم أمس بحضور بعثتي المنتخبين، ويمثل لبنان في هذه المواجهة المدرّب الوطني فادي يوسف إلى جانب اللاعبين هادي حبيب وبنجامن حسن وحسن إبراهيم. ويُحسم اللقاء لصالح الفريق الذي يحقق الفوز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

برنامج المباريات:

السبت 7 شباط 2026

الساعة 11:00 قبل الظهر (بتوقيت بيروت):

هادي حبيب (لبنان – المصنف 249 عالميًا) × تونغ لين وو (تايوان – المصنف 362 عالميًا)، فردي رجال.

الساعة 13:00 (بتوقيت بيروت):

بنجامن حسن (لبنان – المصنف 259 عالميًا) × تسونغ هاو هوانغ (تايوان – المصنف 500 عالميًا)، فردي رجال.

الأحد 8 شباط 2026

الساعة 11:00 (بتوقيت بيروت):

بنجامن حسن وحسن إبراهيم (لبنان) × تسونغ هاو هوانغ وشينغ بنغ هسي (تايوان)، زوجي رجال.

الساعة 13:00 (بتوقيت بيروت)

تونغ لين وو (تايوان) × بنجامن حسن (لبنان)، فردي رجال.

الساعة 15:00 (بتوقيت بيروت):

تسونغ هاو هوانغ (تايوان) × هادي حبيب (لبنان)، فردي رجال.

إيطاليا تستثمر في الدبلوماسية الرياضية ومع ميلانو – كورتينا نبني السلام

أنطونيو تاياني- وزير خارجية إيطاليا

ستكون ميلانو – كورتينا 2026 حدثًا عالميًا بامتياز، إذ ستستضيف إيطاليا نحو 3500 رياضي من أكثر من 90 دولة، يتنافسون في 304 مسابقات، مع جمهور عالمي مُقدّر بنحو ثلاثة مليارات شخص. كما سيحضر حفل الافتتاح اليوم في إيطاليا قرابة 50 رئيس دولة وحكومة من مختلف أنحاء العالم.

ولن تقتصر ميلانو - كورتينا 2026 على الجانب الرياضي فحسب؛ بل ستمثل قبل كل شيء التنمية والابتكار ورؤية مستقبلية. ومع أثر اقتصادي مُقدّر بنحو 5.3 مليارات يورو، ستترك الألعاب الأولمبية الشتوية إرثًا دائمًا على صعيد البنية التحتية والتنمية الإقليمية، كما ستشكّل أداة فاعلة من أدوات القوة الناعمة، تُسهم في تعزيز مكانة إيطاليا الدولية على المدى الطويل.

وللمرة الأولى في التاريخ، ستكون الألعاب الأولمبية الشتوية موزعة على أكثر من مدينة ومنطقة. تتحد مدينتان رمزيتان: ميلانو وكورتينا، ومنظومة كاملة من المناطق: لومبارديا وفينيتو وترينتينو – ألتو أديجي، ضمن رؤية مستدامة وشاملة. ويشكّل ذلك إشارة سياسية واضحة. وتتجاوز آثار الألعاب الشتوية البعد الرياضي، لتطول البنية التحتية والتنمية الإقليمية وسلاسل القيمة الصناعية، فضلًا عن المكانة الدولية لإيطاليا. ويُنظَّم الحدث بمشاركة نحو 18000 متطوع، إلى جانب فريق دبلوماسي مُتخصّص يضم مسؤولين شبابًا وموُسسات ومجتمعات محلية. ويؤكد هذا الالتزام قدرة إيطاليا على استضافة فعاليات عالمية كبرى بنجاح، كما ثبت مؤخرًا خلال اليوبيل.

استراتيجية متكاملة

واكبت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي استضافة الألعاب الأولمبية الشتوية باستراتيجية متكاملة، أُطلقت قبل عامين مع إنشاء مكتب دبلوماسية الرياضة، وطُوّرت عبر جولة دولية شملت أوروبا وأميركا الشمالية وآسيا، بمشاركة رياضيين ووسائل إعلام وقطاع الأعمال.

وسعت الاستراتيجية إلى هدفين متكاملين: الترويج للمناطق والمجتمعات المعنية، وتعزيز صورة إيطاليا بوصفها دولة مبتكرة ومستدامة ومضيافة. وقد برزت الألعاب الأولمبية الشتوية في العديد من المبادرات، من بينها إكسبو أوساكا 2025، ومنتديات الأعمال الدولية، ويوم الرياضة الإيطالية حول العالم.

ولهذه الأسباب، اختارت إيطاليا الاستثمار بشكل حاسم في دبلوماسية الرياضة، وجعلتها مكوّنًا بنيويًا من عملها في السياسة الخارجية. وتجسّد الألعاب الأولمبية قيم التنافس العادل والسلمي بين شباب العالم، وكانت دومًا رمزًا عالميًا للسلام والاحترام والشمول. وفي سياق دولي يتسم بالنزاعات، تظل الرياضة مساحة موثوقة للحوار؛ فقد وُلدت الألعاب الأولمبية من أجل السلام.

وقد جدّدت إيطاليا هذا الالتزام بتيسير اعتماد قرار الأمم المتحدة بشأن الهدنة الأولمبية، بدعم من الحبر الأعظم ورئيس الجمهورية، وهو نداء لأن تُسهم الرياضة في إسكات السلاح.

وخلال العام الماضي وحده، قُتل أكثر من 233 ألف شخص بسبب العنف المسلح، ما أسفر عن أكثر من 123 مليون نازح حول العالم. وتواصل إيطاليا الاضطلاع بدور دبلوماسي وإنساني ريادي، سعيًا للسلام في أوكرانيا وغزة، ومعالجة نزاعات أقل ظهورًا مثل السودان، حيث أُجير الملايين على الفرار. ومن خلال مبادرات إنسانية مثل «الغذاء لغزة» و «إيطاليا من أجل السودان»، تبقى إيطاليا في طليعة الجهود الرامية إلى حماية المدنيين، ولا سيما الأطفال الذين يُعدّون من أكثر الفئات تضررًا من ويلات الحرب.

فرصة فريدة

لهذا السبب تحديدا تمثّل ميلانو – كورتينا 2026 فرصة فريدة لإعادة تأكيد هوية إيطاليا وقيمها الجوهرية. ومن خلال هذه الألعاب الأولمبية الشتوية، تسعى إيطاليا لمخاطبة العالم بوصفها صانعة للسلام والنمو والتعاون الدولي. وستكون «ألعاب السلام» التزامًا تشاركه مع الجميع.

همسات الملاعب

■ اختتم منتخب لبنان للتايكواندو مشاركته في بطولة الفجيرة الدولية الـ 13، التي أُقيمت في دولة الإمارات العربية المتحدة، بإحراز ميدالية ذهبية وأخرى برونزية، وتوّج نيقولا شنتيري بذهبية وزن تحت 36 كلغ، إذ أطاح بجميع منافسيه الخمسة وتمكّن من الفوز في النهائي على لاعب من كازاخستان. كما أحرز جورج راين نخله ميدالية برونزية في وزن تحت 33 كلغ. وبذلك، أنهى منتخب لبنان البطولة محققًا حصيلة إجمالية بلغت ميداليّتين ذهبيّتين وثلاث ميداليّات برونزية.

■ نجح النجم الفرنسي كريم بنزيما (38 عامًا) في تسجيل «هاتريك» قاد به الهلال لاكتساح الأخدود (6-0) ضمن الجولة العشرين من الدوري السعودي. وشهدت المباراة إشادة من مدرّب الأخدود ماريوس سوموديكا، الذي أكّد أن الهلال يستحق مكانه في دوري أبطال أوروبا إلى جانب ريال مدريد، معتبرًا أنه سيكون ضمن أفضل خمسة فرق في العالم.

■ كرة السلة في دبي لا تحاول أن تكون جزءًا من المشهد التقليدي، بل تسعى إلى فرض نفسها بقوّة. فبين الهيمنة في دوري رابطة ABA والحصول على بطاقة مشاركة (Wildcard) في الدوري الأوروبي (اليوروليغ)، يختبر نادي دبي لكرة السلّة الافتراضات القديمة حول من يحق له التواجد في قمّة كرة السلّة الأوروبية. ما يُبنى في دبي اليوم هو مشروع لا يمكن لأوروبا تجاهله.

■ يشهد الدوري السعودي مرحلة تنافسيّة متوازنة، تعكسها الفوارق البسيطة في النقاط بين الأندية المتقدّمة، في إطار نظام ماليّ يفرض على كلّ نادٍ العمل باستقلالية على مستوى التعاقدات والإنفاق بهدف تحقيق الاستدامة والتوازن التنافسي. وفي هذا السياق، يبقى وجود كريستيانو رونالدو مؤثرًا داخل الملعب، إذ يساهم بخبرته وأدائه في تعزيز طموحات النصر، لكن من دون أن يتحوّل إلى عنصر حاسم في صناعة القرار، حيث تؤكد الرابطة أن أي لاعب، مهما كان اسمه، لا يمكنه تجاوز سياسات النادي أو التأثير على توجّهاته الإدارية.

بيروت يخطف الفوز من هوبس

أي جاي انغليش

تمكن فريق بيروت من تحقيق فوز مهم على حساب هوبس بنتيجة 81-70 في الشياح، في مباراة شهدت تقلبات كبيرة في الأداء بين الأشواط.

بدأ اللقاء متقاربًا، حيث تفوق بيروت في الربع الأول 23-21، وعاد ليحسم الربع الثاني 23-18، لينهي الشوط الأول متقدمًا بفارق مريح. إلا أن الفريق تراجع بشكل واضح في الربع الثالث، الذي خسره بنتيجة 10-24، ما سمح لهوبس بالعودة إلى أجواء المباراة.

وفي الربع الأخير، استعاد بيروت توازنه بصورة لافتة، وفرض إيقاعه دفاعيًا وهجوميًا، فحسم الفترة 25-7، ليؤكد تفوقه ويخرج بانتصار مستحق.

هوبس، الذي دخل مؤخرًا إلى مربع الـ «توب فور»، تلقى خسارة مؤثرة أمام بيروت الساعي للهروب من المراكز المتأخرة، في دوري لا يعترف بالتوقعات، حيث تبدو كل مباراة معركة مفتوحة على مختلف الاحتمالات.

وتألق دانيال هاميلتون في صفوف بيروت مسجلاً «دابل دابل» مع 26 نقطة و14 متابعة، فيما دعمه أيجاي إنغليش بـ18 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وأضاف تراي جاكسون 15 نقطة، وجو أبو سمرا 11 نقطة.

في المقابل، كان كادريان جونسون أفضل مسجلي هوبس بـ 25 نقطة، تلاه تيزراريان وايت بـ17 نقطة، وأماري كيلي بـ 12 نقطة

انتقالات مدوية... والجميع يبحث عن رفع السقف

جيمس هاردن ينضم لكافز

في عالم كرة السلة الأميركية، حيث تلتقي المواهب الخارقة بالطموحات اللامحدودة، لا مكان للاستقرار. كل فريق يطارد حلم اعتلاء منصة التتويج وحصد اللقب الأغلى في تاريخ اللعبة على مستوى الأندية، لذلك تتحول سوق الانتقالات إلى ساحة صراع لا تقل شراسة عن أرض الملعب.

هناك من يثق بتوليفته الحالية ويؤمن بقدرتها على المنافسة، وهناك من يرى في الصفقات فرصة لقلب الموازين أو استكمال عناصر النقص سعيًا لصناعة فريق بطل. وبين هذا وذاك، شهد الدوري الأميركي للمحترفين سلسلة من الانتقالات المدوية التي قد تعيد رسم خريطة المنافسة.

البداية من كليفلاند كافالييرز الذي ضمّ الألماني دينيس شرودر قادماً من ساكرامنتو كينغز، في صفقة تبادلية انتقل بموجبها دياندري هانتر إلى كينغز. ولم تتوقف التحركات عند هذا الحد، إذ شهدت الساحة واحدة من أكبر الصفقات بانتقال داريوس غارلاند إلى لوس أنجلوس كليبرز، مقابل حصول كليفلاند على القناص المخضرم جيمس هاردن صاحب الخبرات الطويلة. في المقلب الآخر، تخلى بورتلاند ترايل بلايزرز عن الارتكاز ديوب ريث المنتقل إلى أتلانتا هاوكس، ليحل مكانه فيت كريتشي. تورونتو رابتورز عزز صفوفه بالمخضرم كريس بول، فيما انضم لوك كينارد إلى لوس أنجلوس ليكرز قادماً من أتلانتا. كما انتقل نيكولا فوتشيفيتش إلى بوسطن سيلتيكس، وأفيري سيمونز إلى شيكاغو بولز.

إيفيكا زوباك حطّ رحاله في إنديانا بايسرز، بينما انتقل بينيديكت ماثورين إلى كليبرز. أتلانتا هاوكس كان من أكثر الأندية نشاطاً

العُلا بطلًا للدوري السعودي لكرة السلة

من تتويج فريق العلا

تُوِّج نادي العُلا رسميًا بلقب الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة للمرة الأولى في تاريخه، في ليلة حاسمة حملت الكثير من الإثارة ضمن منافسات الجولة الثامنة عشرة، ليُتوّج موسمًا استثنائيًا بأفضل صورة ممكنة. وجاء الحسم بعد فوز عريض حققه الفريق، مستفيدًا في الوقت ذاته من تعثر منافسه المباشر الأهلي، ليؤكد أحقيته باللقب عن جدارة واستحقاق.

وحسم العُلا المواجهة أمام نادي مضر بنتيجة كبيرة بلغت 123 مقابل 77. الفارق الواسع في النقاط لم يكن مجرد انتصار عابر، بل كان تجسيداً لقوة هجومية ضاربة وتنظيم دفاعي محكم رافق الفريق طوال الموسم، ورسّخ مكانته كأبرز المرشحين للتتويج في هذه النسخة.

وتألق في اللقاء جوناثان غيبسون بتسجيله 37 نقطة، فيما أضاف ثون ميكر 25 نقطة، وسجل السويليم 16 نقطة، والخاطر 12، ووائل عرقجي 10 نقاط، ليكتمل المشهد الاحتفالي بتتويج مستحق بقيادة المدرب اللبناني عزت إسماعيل، الذي نجح في بناء فريق متوازن فرض تفوقه محليًا وكتب اسمه في سجل الأبطال.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2	■								
3					■				
4						■			
5				■					
6	■						■		
7					■				
8			■			■			
9							■		

أفقيا:

1 - وزير وقائد جيش لبناني راحل.

2 - شاعر واديب ووزير وكيميائي عربي من أشهر محاضنه "لامية العجم".

3 - منتديات - مس مشا خميفا

4 - يثمر ربحا - تابوا.

5 - ارخاها وانزلها إلى الأسفل - شبيه.

6 - سقي - خيوط حديدية.

7 - قبيح المنظر - صياح الولد.

8 - في الطليعة - نصيب - وشى

9 - متشابهان - بلدة لبنانية في قضاء بيروت.

عموديا :

1 - ممثلة فرنسية من أفلامها "La Belle Époque".

2 - كاتب فرنسي راحل حصل على جائزة نوبل في الآداب لعام 1985.

3 - تلاحق - كأنت أسنانه هصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم.

4 - دنيء وحقير - عتب برفق.

5 - متشابهان - اخذ اللّحم بمقدّم أسنانه وتلّفه للأكل - هك العهدة

6 - رئيس ووزراء سوري راحل والرئيس الحادي عشر بصفة مؤقتة للدولة السورية بين 4 نيسان و16 أيلول 1941.

7 - وفاق وتفاهُم - اضطرم.

8 - روائي وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته "Zazie dans le métro".

9 - خيّم السكون - قطع فلئهبة من النار.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.

6				4				
	5	4	8			9	6	
	1				7			
					4	5	2	
	9	7				4	1	
	8	2	5					
			1				4	
	4	1			9	8	5	
				3				2

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - لاروشفوكو - 2 - مونتسكيو - 3 - سلا - عرسال - 4 - هانم - دو - 5 - ديناري - 6 - ان بولين - 7 - راو - بلع - 8 - ديان - منعي - 9 - البير كيلو.

عموديا: 1 - لمسه - أردا - 2 - اولاد نايل - 3 - رنان - بواب - 4 - وت - مدو - ني - 5 - سسع - يلو - 6 - مكروني - ملك - 7 - ويس - انبني - 8 - كوادر - لعل - 9 - لويس غيو.

5	7	1	4	8	6	3	9	2
4	2	6	3	9	1	5	8	7
8	3	9	5	2	7	1	4	6
9	4	2	8	7	3	6	5	1
3	1	8	2	6	5	4	7	9
6	5	7	9	1	4	2	3	8
1	9	5	7	3	2	8	6	4
2	8	4	6	5	9	7	1	3
7	6	3	1	4	8	9	2	5

حلقتان قبل التتويج

تفاعل شعبيّ وحماسة يرافقان «Let's Dabke - يلا ندبك»

شادي معلوف

بعد أسابيع من الحماسة والأجواء اللبنانية الغنائية والراقصة، يستعد برنامج «Let's Dabke - يلا ندبك» عبر شاشة «mtv» ليبلغ خواتيمه السعيدة بتتويج الفرقة الفائزة قريبًا. بالانتظار أثبت البرنامج مرّة جديدة أن مقولة «الجمهور عايز كده» التي يعتمدها بعض الإعلام لتقديم «ما هبّ ودبّ» من برامج للمشاهدين والمستمعين، لا تتوافق مع الواقع. صحيح أن الإذاعة والتلفزيون ليسا فصلًا في مدرسة أو محاضرة في جامعة، وأنهما في الدرجة الأولى وسيلتا إعلام وترفيه، لكن للترفيه أصولًا وأهدافًا. فلا ضير أن يترافق الترفيه مع تقديم رسالة أو معلومة، وهذا ما قام به برنامج «Let's Dabke - يلا ندبك» من حيث يدري القائمون عليه أو لا يدرون.

عودة إلى رقصتنا الوطنيّة

ففي المقام الأول، وفي رسالة انتماء لتراثنا اللبناني، أعاد البرنامج إلى أذهان اللبنانيين رقصتهم الوطنيّة التي كدنا نعتقد أنها سقطت من حساباتنا تحت وطأة «الفـزّنجَة» الموسيقيّة التي اجتاحت سهرات الجيل الجديد، وضياع هوية الأغنية والموسيقى اللبنانيّة على حساب الأنماط الهجينة التي اجتاحت أغنيتنا كلامًا ولحنًا، والتي للأسف ساهم بعض كتاب الأغنيات وملحنيها ومؤدّيها اللبنانيين، في إفقادها هويّتها التي تعب من سبقهم على تثبيتها.

وفي المقام الثـاني أعاد البرنامج إلى أسماع اللبنانيّين أغنيات وأصواتًا من تاريخنا الفني المجيد، رافقت عز رقصة الدبكة التي كانت تصاحب المسرحيات واللوحات الفنية زمن المسرح الغنائي والأغنيات الشعبية اللبنانية.

كذلك دفعت مشاركات فِرَق الدبكة من مختلف المناطق اللبنانيّة، أبناء الجيل الجديد وبناته، للتعرّف على أصول رقصتهم التراثيّة... وفق يدري ربّما ينذفعون لتعلّم أصولها تمهيدًا لمشاركتهم في مواسم لاحقة من البرنامج إن شاءت «mtv» إعادة الكرّة.

تفاعُل شعبيّ

على أي حال، كان لافتًا في الأسابيع الماضية التفاعل الشعبيّ والاستقبالات التي حظيت بها الفرق المشاركة في البرنامج، عند عودتها إلى قراها وبلداتها. كذلك لفت إصدار بعض البلديّات بيانات تشجيع للفرقة التي تمثل بلداتها، فتحوّل البرنامج بذلك إلى عنوان وطنيّ جامع لا تفرّقه التفاصيل السياسيّة والمناطقيّة.

في هذا الإطار، يقول مسؤول «فرقة برجا للفنون الشـعبية» خضر تـرّو إن أعضـاء الفـرقة لمسوا الاهتمام الكبير للجمهور بالبرنامج، «لا سيّما في بلدتنا برجا التي تخلو ساحاتها وشوارعها من المواطنين مساء الأحد لمتابعتنا على الشاشة، وأيضًـا من خلال استقبـال أعضـاء الـفـرقة لدى عودتها إلى البلدة والتفاعل معهم». وتابع ترّو في حديثه مع منـدوب «نـداء الـوطن» عامر زين الـدين: «أهـالي بلدتنا على تواصل دائـم معنا، واستطعنا أن نحمل اسم برجا ومنطقة الشوف، وكلّ من يحبّ هذا النوع من الفولكلور. وكان أملنا وطموحنا إبـراز هذا الجهد والتـعب، لأن المسرح يحتاج الى الكثير من الجهد».

تاريخ وحاضر

«فرقة برجا للفنون الشعبية»، أسسها عمر ترّو عام 1980. اشتركت حينها في برنامج «ستوديو الفن» ونالت المركز الأول عن منطقة جبل لبنان. رغم الحرب واصلت الـفـرقة إحياء الأنشـطة والمناسبات في ثانوية البلدة. وفي العام 1999، يقول خضر ترّو: «أطلقنا الفرقة مجدّدًا حيث تعمل بشكل مستمرّ، ونركّز في تدريباتنا على الدبكات المسرحيّة، من فولكلور الأخوين الرحباني إلى روميو لحود وأغنيات مطربي الرعيل الأول مثل وديع الصافي، وصباح، ونصري شمس الدين وفيروز وآخرين».

يتابع ترّو: «ثمة أعضاء من أوائل الناشطين في الـفـرقة تقاعـدوا لكنهم آثـروا مشـاركة أبنائهم فيها. وفرقتنا الفتيّة تُعتبر واحدة من عائلات بلدة برجا في الشـوف - إقليم الخـروب. يعكس ذلك احتضان الأهـالي لها من أبناء البلدة والمنطقة، وهي تشـارك في إحيـاء المناسبات في مختـلف المناطق الـلبنـانية ولا سيّما منـاطق جبل لبنان، وخـاصةً قضـاءي الشوف وعاليه حيث يلقى هذا النوع من الفن الفولكلوري اهتمامًا كبيـرًا. وقد تبدّى ذلك من خلال الأمسية الفنية التي أقيمت في «مـكتبة بعقلين الـوطنية» الـصيف الماضي، عبر فرقتَين، الأولى ضمّت 26 شخصًا، والثانية من سنّ 7 لغـاية 14 سنة وضمّت 24 شخصًا، وبعدد إجماليّ بلغ حوالى 50 شخصًا، عدا 100 شخص من المتدرّبين الجدد، الذين نستقبلهم من دون أي مقابل».

الفرقة، بحسب ترّو، شاركت في الأشهر الماضية «بسلسلة أنشطة مهمّة، منها تكريم ضخم لعاصي ومنصور الرحباني في ذوق مكايل، ومع «جمعية جبلنا» في معاصر الشوف. وشكلت المناسبتان

من برنامج «Let's Dabke - يلا ندبك»

خلال التمارين (نداء الوطن)

دفع البرنامج الجيل الجديد للتعرّف على رقصتهم التراثيّة

انـطلاقة تـحفيزية، أوصلتنا إلـى بـرنـامج «Let's Dabke - يلا ندبك» عبر قناة «mtv». وقد افتتحت فرقتنا الـصغيرة البـرنامج، بينما الفـرقة الكبيرة شاركت في 9 فقرات على نغمات أغنيات تعكس الحنين وتنعش الذاكرة اللبنانية. واكتشفنا توق مجتمعنا إلى مشاهدة هذا النوع من الفن، كما أن شبّاننا وصبايانا أبدعوا بأدائهم على المسرح، نتيجة جهدهم وإصرارهم وتضحياتهم. كذلك فعل الأطفال المشاركون الذين يتدرّبون نحو 16 ساعة في الأسبوع صيفًا، وهؤلاء يستحقون كل نجاح».

أمل وأهميّة

غدًا الأحد، يبلغ البرنامج محطّته نصف النهائية، يأمل خضر ترّو تأهل فرقته إلى المرحلة النهائية الأحد في 15 شباط الجاري، «وطموحنا أن تنال المركز الأول، فيكون التـاريخ قد أعاد نفسه إذا فزنا بهذا المركز، في تكرار لفوز الفرقة عام 1980 بالمركز الأول في برنامج تلفزيوني أيضًا».

عن أهمية برنامج «Let's Dabke - يلا ندبك» يقول ترّو إنه «جعل الجمهور يشاهد خمسة أنواع من الدبكات الـلبنانية، من البعلبكية، إلى الفولكلور الـرحبـاني المـسرحيّ فتـرة «الـفـرقة الشـعبية اللبنانية»، وفرقتَي «فقد العبدالله» و «كركلا» من فترة التسعينات حتى الالفين، وبعد ذلك جاء فيلم «البوسطة» للمخرج فيليب عـرقتنجي الذي قدّم فيه فكرة «دبكة فيوجن»، تنتشر بعد ذلك فرق «زفة العروس» في الأفراح والمناسبات».

وهنا يستطرد ترّو لافتًا إلى أن «فـرقة الدبكة ليست طبلًا وزمرًا، إنما اجتماع الـلبنانيين وشبك أيديهم على الـدبكة. لذلك أفـدنا من البـرنـامج لتقـديم لوحات من الأرشيف الـلبنـاني للأجـيال الـجـديـدة بـهـدف صـون الـتـراث. وطـمـوحنا أن نكون المرجع لأيّ رقصة يرغب أيّ شخص بإعادة تقديمها، فكيف الحال بقناة مثل «mtv» تتولّى اليوم هذه المهمّة الكبيرة، وتجعلنا نحرص حتى على انتقـاء الكلمة التي نقولها بعد كلّ عرض لتصل معانيها إلى جميع اللبنانيّين بكل دقّة».

شيوخ وشمس

وكما في جبل لبنـان كذلـك في بعلبك. هناك تحظى فرقتا «شيوخ الدبكة البعلبكيّة» و «شمس بعلبك» بالتأييد الشعبي والدعم من أبناء المنطقة وفاعليّاتها.

رئـيس فـرقة «شيـوخ الـدبكة البعلبكيّة» ياسر الشـمالي روى لـمـنـدوب «نـداء الـوطن» عيسى يحيى أن الـفـرقة التي اخـتـارت اسمها «وفـاءً لشيوخ الدبكة القدامى الذين لم يبقَ منهم أحد، أسسناها منذ سنّتين في زمن الحرب الإسرائيليّة على لبنان. عانينا كثيرًا ولا نزال». وأشار الشمالي إلى أن «ما يـميّز دبكتنا هو حفاظنا على التراث البعلبكي الأصيل، فلا نُدخل عليه أيّ حركة غير تـراثية بعلبكية، وما يميّزنا أيضًا اللباس التـراثي البعلبكي القديم».

وهكذا انتقلت خطوات الدبكة من جيل إلى آخر حتى بلغت أعضاء فرقة «الشيوخ»، هي إذًا حالة مستمرة، لأن «الدبكة رسالة محبّة وفرح وسلام من الأرض التي نـعيش فيها، ويـعنينـا الحفاظ على تراث أجدادنا الذهب العتيق. والدبكة ما زالت تحافظ على هويتها ولا يمكن لأحد أن يلغيها»، كما يقول ياسر الشمالي.

لكن ماذا عن الإضافة التي قدمها برنامج «Let's Dabke - يلا نـدبك» للفـرق الـمشـاركة؟ يجيب الشمالي أن «مهما قيل عن البرنامج يبقى قليلًا، فنـحن كنـا مـعـروفين على صعيد بعلبك وبعض المناطق، أما اليوم فبفضـل قنـاة «mtv» التي أصبحت الأم الحنونة ووضعتنا تحت جناحيها، وصلنا إلى العالمية ولها فضل كبير على كل الفرق».

عن حلم «فـرقة شيـوخ الدبكة البعـلبكيّة» بعد البرنامج، يقول الشمالي إن الحلم تحقق من خلال البرنامج الذي جعلنا نتلقى عروض عمل كثـيرة، مؤكـدًا أن «الجمهور الذي يصوّت لنا هو الداعم الأساسي، فلا دعم ماديًا أو معنويًا أو سياسيًا لنا من أحد، وما أقوم به هو مجهود شخصي». وفي رسالة إلى الجيل الجديد، يطالبه ياسر الشمالي «بـالـحفاظ على الـتـراثين البـعـلبكي والـلبـناني، والتقيّد بالخطوات التي تميّز هذا التراث الراقص وما فيها من انضباط في الحركات والثقل».

«فـرقة شمس بعلبك» تأسّـست من جهتها عام 2020، وتضم شبّانًا وشابات من بعلبك. تهدف إلى نشر التراث وإحياء المناسبات العامة والخاصة. رئـيس «فـرقة شمس بعلبك» علي صلح يقول لـ «نداء الوطن» إن «دبكتنا وُلدت معنا بالفطرة. فهناك نوعان من «الدبّيكة»: نوع يولد «دبّيكًا» منذ صغره، وآخر يتعلّم هذه الرقصة. ونحن منذ صغرنا كأبناء حيّ آل صلح معروفين بدبكتنا». يوضح صلح أن الفـرقة تستمد دبكتها من الكبار الذين مرّوا في تاريخ بعلبك وحيّ آل صلح: «كنا نستلهم منهم الخطوات ونراقبهم في كل مناسبة، ونحن مستمرون في ذلك، فالدبكة اليوم بالنسبة لنا هي الهويّة، وخبـطة الأرجـل مرتبطة بالتمسك بالأرض».

في بعلبك أكثـر من عشـر فـرق ما زالت تحافظ على هذه الرقصة الوطنية، وما يميز أعضاء فرقة «شمس بعلبك» على ما يـقـول عـلي صلح، أن «أهلنا ديّيكة ولا نزال نحافظ عليها. لكن برنامج «Let's Dabke - يلا نـدبك» وقناة «mtv» منحانا الشهرة وعرّفنا المشاهدين على الدبكة البعلبكية من لبنان إلى العالم». في المقابل يقول صلح إن البرنامج التـلفزيـوني الشهير عرّف الفـرقة «على فـرق جـديـدة وثقـافـات جـديـدة، وعلى مـدرّبين ساهموا في تطوير حركاتنا لنحافظ فيها على خطواتنا الأساسية».

يبقـى بـالـنسبة لِعلي صلح أن «العالمية هدف الفرقة»، مؤكدًا أن «أهلنا في بعلبك هم الداعم الأسـاسي على الصعيد المعنوي وعلى صعيد التـصويت وغيـر ذلـك. أما على الصعيد المهني فكبار السن الذين يتابعوننا هم من أبرز الداعمين، ناهيك عن داعمينا على الصعيد المادي». وتوجّه علي صلح برسالة للجيل الجديد داعيًا إياهم للحفاظ على التراث، فمن لا قديم له، لا جديد له، و «حتى تـحقق حلمك عليك المثابرة والإلتزام والإصـرار، وتقديم الصورة الحلوة عن بعلبك».

حلقتان إذًا من «Let's Dabke - يلا ندبك» تفصلنا عن تـتـويج الـفـرقة الـفـائزة. فبين: «الـعـبـادية» و«جذور» و «شيـوخ الدبكة البعلبكيّة» و «برجا» و«شمس بعلبك» مع من سيدبك اللبنانيون ليلة 15 شباط؟

مهنة تختفي كلّ عام... حين يتقدّم العصر ويتراجع الإنسان

زائدة الكنج دندشي

لا تختفي المهن التقليديّة بضجيج، ولا توّدعنا بخبر عاجل. تختفي بصمت، كما تختفي تفاصيل صغيرة من حياتنا اليـوميّة من دون أن نشعر. مهن كانت يومًا جزءًا من المشهد العام، من الشارع والحيّ والقرية، ثمّ تراجعت تدريجيًا حتى تحوّلت إلى ذكرى أو صورة قديمة.

في مدن كثيرة حول العالم، كانت لكل حيّ ملامحه الخـاصة، ولكل مـهنة وجهها المعروف. مصلّح الأحذية، مصلّح الأجهزة، الخطّاط، المكوجي، وبائع الصحف. لم تكن هذه المهن مجرّد أعمال بسيطة، بل كـانت تقـوم على علاقة مباشرة بين النـاس، وعلى ثقة متبادلة، وعلى فكرة أن ما يُعطَّل يمكن إصلاحه، لا رميه.

لكن مع تسارع التطوّر التكنولوجيّ، تغيّر منطق الـحيـاة. أصبـح الاستبـدال أسهل من التصليح، والشراء أسرع من الانتظار، والشاشة حلّت مكان الورق. هذا التحوّل لم يكن خاطئًا بحدّ ذاته، لكنه كان قاسيًا على من لم يُمنح فرصة للتكيّف معه. التكنولوجيا لا تنتظر أحـدًا، ومن لا يواكبها يجد نفسه خارج السوق من دون إنذار مسبق.

الـدولة، في كثيـر من التجـارب، وقفت موقف الـمتفـرّج. لم تُـرافق هذا الانتقـال بخطط تحمي المهن الصّغيرة، ولم تضع برامج تدريب تُعيد تأهيل أصحابها، أو تدمج مهاراتهم في الاقتصاد الجديد. تُرك الأفراد وحدهم أمام واقع متغيّر، إمّا التخلّي عن مهنتهم، أو الاستـمرار في سـوق لم يعد يُعترَف بها.

غير أن المسؤولية لا تقع على السياسات العامة وحدها. الناس أيضًا كانوا شركاء في هذا التراجع. خياراتنا اليومية، حين نفضل الأرخص والأسرع، وحين نـرمي بـدل أن نُصلح، ساهمت في إقصاء هذه المهن. ما بدا قـرارًا فرديًّا بسيطًا، تراكم ليصنع خسارة جماعية.

في أحد أحياء نابولي الإيطالية، كانت ورش تصليح الأجهزة تملأ الشارع. اليوم، أغلقت أبوابها، وحلّت مكانها متاجر بيع سريعة. وفي القرى الريفية في إسبانيا، اختفى الحلّاق المتجوّل الذي كان جزءًا من الـروتين الاجتمـاعيّ، بعدما تغيّـرت أنماط العيش وتراجع الطلب.

ما نخسره مع اختفاء المهن ليس الدخل فقط، إنما نخسر أيضًا جزءًا من الذاكرة الجماعية، ومن العلاقات الإنسانية البسيطة التي كانت تمنح الحياة إيقاعًا أهدأ وأكثر قربًا. السؤال لم يعد من المسؤول عن هذا الاختفاء، بل: هل نملك رؤية توازن بين التقدّم والحفاظ على الإنسان؟ أم أننا سنواصل خسارة التفاصيل، واحدًا تلو الآخر، باسم التطوّر؟

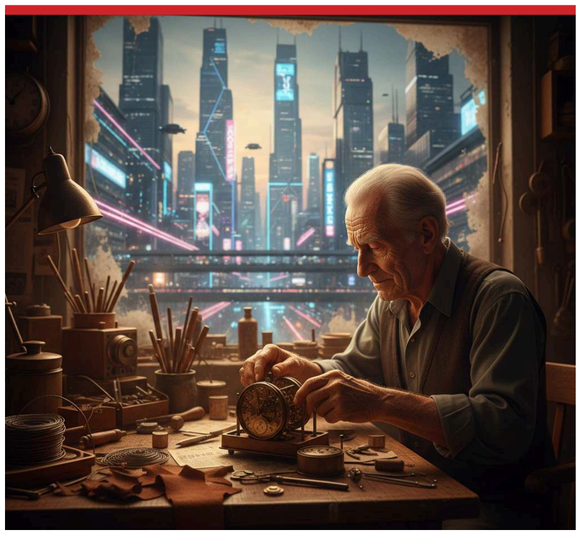

صمّم خرائطك بنفسك... بالذكاء الاصطناعي

في إطار سعيها لدمج الذكاء الاصطناعي في أدواتـها الـيـوميّة، أعـلنت شـركة «غوغل» عن تحديث ثوري لتطبيق «خرائط غوغل» (Google Maps)، يتـيـح لـلـمـستخدمين إنشـاء وتعديل قوائـم الأمـاكـن الـمـفـضـلة لديهم باستخدام الذكاء الاصطناعي Gemini عبر واجهة حوارية بسيطة. وتأتي هذه الخطوة لتحوّل عملية تنظيم الأماكن من مجرّد نقرات يدوية إلى تجربة تفاعلية شبيهة بالتحدّث مع مساعد شخصيّ.

ومن خلال الميزة الجديدة، لن يحتاج المستخدم للبحث يدويًا وإضافة المواقع واحدًا تلو الآخر؛ بل يمكنه ببساطة توجيه أوامر صوتية أو نصية مثل: «يا Gemini، أضف أفضل 5 مقاهٍ هادئة في حي الزمالك إلى قائمة (مخطط نهاية الأسبـوع)». وسيـقـوم النظـام تلقائيًا بالبحث واختيار الأماكن بناءً على تفضيلات المستخدم وتقييمات الآخرين، مع إمكانية تعديل القائمة أو إضافة ملاحظات ذكية لكلّ مكان بأسلوب حواريّ مرن. وتهدف «غوغل» من هذا التحديث إلى جعل تطبيق الخرائط أكثر ذكاءً وقدرة على فهم السياق البشري، ما يوفر الوقت والجهد في تخطيط الرحلات والتجمّعات الاجتماعيّة.

بقايا فيل حربي من جيش حنبعل

أعلن فريق من علماء الآثار في إسبانيا عن اكتشاف تاريخيّ مذهل يمثل أوّل دليل ماديّ ملموس على وجود فيلة الحرب التابعة للقائد القرطاجي الشهير حنبعل برقة في شبه الجزيرة الأيبيـرية. وجاء هذا الكشف بعد العثور على عظمة «رسغية» لفيل حربيّ في موقع أثريّ يقع بالقرب من مدينة قرطبة، حيث أثبتت التحاليل المخبرية الدقيقة وتقنيات التأريخ بالكربون المشع أن العظمة تعود إلى نحو 2200 عام، وهو ما يتطابق زمنيًا مع اندلاع الحرب البونيقية الثانية (218-201 ق.م).

ويكتسب هذا الاكتشاف أهمية استثنائية كونه ينقل الروايات التاريخية حول جيوش حنبعل من صفحات الكتب القديمة والمخطوطات اليونانية والرومانية إلى أرض الواقع المادي، إذ عُثر على بقايا الفيل داخل مستوطنة محصّنة كانت قد تـعـرّضت لـهـجوم قـرطـاجيّ عنيف، بدليل وجود مقذوفات منجنيق حجرية بجانبها. ويرى الباحثون أن هذا الفيل يمثل «دبّـابة العصور القـديـمة» التي استخدمتـهـا قرطاج لتـرهيب الخـصـوم وكسر خطوط الدفاع، ورغم أن هذا الفيل تحديدًا قد لا يكون من الفيلة التي عبرت جبال الألب، إلّا أنه يظـلّ شاهدًا حيًّا على القـوّة العسكرية الضـاربة التي قادها حنبعل في إسبانيا لتأمين نفوذه الإمبراطوري قبل الزحف نحو روما.

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
من لا يفعل شيئًا لا يخطئ يا عزيزي الحمل.
كن واثقًا من الحبيب فهو بالتأكيد سيقف إلى جانبك في ظروفك.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تراجع بعض الصعوبات اليوم ولا تعرف كيف تتصرف حيالها.
عليك أن تنتبه بشكل أكبر إلى طريقة تعاملك وكلامك مع الحبيب.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
أجواء هادئة تعيشها في العمل اليوم.
عليك أن تضع الحبيب في قمة أولوياتك ولا تنظر إلى علاقتك به كأنها واجب محض.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
عليك أن تعمل بجهد أكبر لتصل إلى مبتغاك خاصةً مع ازدياد المنافسة.
سرّك أسيرك لذلك لا تراوغ مع الحبيب.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
أمامك فرصة جيدة اليوم للوصول إلى الموقع الذي لطالما تمنيته.
الحبيب يحاول أن يساعدك فكن أكثر تعاونًا.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
عليك أن تتعلم كيف تسيطر على الأضواء في العمل.
عليك أن تسعى إلى اكتشاف أسرار الحبيب فالغموض يزعجك.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تحاول أن تحل الأمور بهدوء قبل أن تعم الفوضى.
لمْ لا تتخذ الخطوة الأولى وتبادر بإخبار الحبيب بحقيقة مشاعرك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تحصل صحة بينك وبين أحد الأشخاص كنت على عداء معه.
تذكّر يا عزيزي العقرب أن كل سر تجاوز الإثنين شاع.

القـوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
أنت في مزاج جيد اليوم ومستعد للعمل الدؤوب خصوصًا في فترة قبل الظهر.
لا تكن خجولاً وحاول الإمساك بزمام المبادرة.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الظروف والمعطيات مناسبة لك لتخرج بأفكار جديدة.
الحظ يقف إلى جانبك اليوم لذلك عليك استغلاله جيدًا.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
لا تنس أيها الدلو أن عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان.
أعط العلاقة فرصة ثانية وحاول تدعيم العلاقة بينك وبين الحبيب.

الحـوت
19 شباط - 20 آذار
الأوضاع ستكون لمصلحتك اليوم في العمل.
لا تنس يا عزيزي الحوت أن سلامة الإنسان في حلاوة اللسان.

العدد 1791 | السنة السابعة | السبت 7 شباط 2026
نداء الوطن

عماد موسى

إشفِهم يا مار مارون

عندما يذكر الرواة عجائب القديس نعمة الله الحرديني يضيئون على معرفة الغيب عنده ومباركة مؤونة الدير لتفيض، وإعادة الحياة لطفل ميت، وشفاء أمراض مستعصية كالعمى، مما رسخ قداسته كشفيع قوي في الكنيسة المارونية. وعجائب القديس شربل مثبتة وليس أقلها شفاء حالات سرطانية مستعصية وشلل. وفي سيرة مار مارون الناسك المتقشف سطور من نور عن عجائبه في شفاء الأمراض الجسدية والروحية.

وكم نحن اليوم، موارنة وأرواما، إلى عجائب مار مارون لشفاء بعض الموارنة من خيلائهم وغطرستهم وكأن فيهم الكثير الكثير من مزايا الشيخ نعيم.

فيطلع من عندنا فتى بالكاد طرّ شاربه على الإعلام داعمًا المفاوضات الأميركية الإيرانية.

وتنصّب مدّعية شمطاء نفسها على منصة إكس جوستيتيا العصر اللبناني الحديث. فتبارك مستشارًا أرعن وتدين وزيرًا ناصع الكفين.

ويسير رئيس تيار فاقع اللون على رأس مسيرة تغيير وإصلاح مليونية من حملة المباخر والمصابيح والدلاء. هو يرشح زيتًا وهم يملأون أوعيتهم بالزيت المقدس.

إشفهم يا مار مارون، واطلب مشورة الأب يعقوب الكبوشي في ما خص حالاتهم.

واشف بطريقك كل ماروني رأى نفسه بمرآة مكبّرة وترشح لمنصب نائب متدرّج في دائرة كسروان/ جبيل أو نائب جماهيري في المتن الشمالي أو نائب قبضاي في زغرتا وبشري والكورة، وكل رصيده الشعبي بالكاد يشمل زوجته وأخويه ونصف أولاد عمومته وربع أولاد أخواله وثلة من رفاق البوكر الأوفياء.

واشفِ عبقريًا ليمونيًا قال على محطة أورنجية لمحاورته البرتقالية إن «أكتر وزير محظوظ بالدني هوّي وزير الطاقة جو صدّي بتعرفي ليش؟ لإنو استلم وزارة جاهزة مسّح إجريه وفات عليها» يمسحوك بزيت محرّكات. رغم أن شفاء هذا الرجل محال ويعجز عنه قديسو الطائفة مجتمعين وشياطينها.

واشفِ زعيمًا فستقيًا «طالع طلعتو» وما طلع معه في آخر «طلعة» تلفزيونية» أن «حزب الله» التزم بمندرجات القرار 1701» فيما كان يفترض فيه أن يلتزم قبل 20 سنة، أما القائل الجاهل بمندرجات القرار فكان الأجدى فيه أن يلتزم الصمت.

واشفِ يا مار مارون وزيرًا سابقًا مصابًا بعمى الألوان أو أحِلْه إلى المرجع العجائبي المختص.

واشفِ إعلاميين وإعلاميات من النشوة المبكرة وفيضان الذكاء على الهواء.

واشفِ المسترئسين والمستوزرين والمستنوبين من مرض الكرسي العضال.

واشف الموارنة من مرض الكراهية لإخوتهم في الطائفة. فليتمثلوا بالروم!

سيّدات التزلّج الألبي يتحضرن لنهائيات أولمبياد 2026 (إيطاليا- رويترز)

كبسولة سحريّة تُنهي الـ Jet Lag

كشفت تقارير علميّة حديثة عن تطوير دواء مبتكر يستهدف معالجة «إرهاق السفر» (Jet Lag) بطريقة ثوريّة. ويعتمد العقار الجديد على استهداف الساعة البيولوجية للجسم بشكل مباشر، حيث يعمل على إعادة ضبط إيقاع النوم والاستيقاظ بسرعة تفوق قدرة الجسم الطبيعية على التكيّف، ما يقلّل بشكل كبير من أعراض الصداع، والإرهاق، وعدم التركيز التي تتبع الرحلات الطويلة.

وخلافًا للمنوّمات التقليدية التي تكتفي بمنح المسافر ساعات من النوم المصطنع، يعمل هذا الابتكار على موازنة مستويات الهرمونات المسؤولة عن تنبيه الدماغ، ما يجعل الجسم يعتقد أنه في المنطقة الزمنية الجديدة منذ اللحظة الأولى. ويتوقع الخبراء أن يشكّل هذا الدواء طفرة نوعيّة، ليس فقط للسيّاح والمسافرين الدائمين، بل أيضًا للرياضيين والسياسيين الذين يتطلّب عملهم التنقل المستمرّ والحفاظ على قمّة نشاطهم الذهني والبدني. ومع اقتراب طرحه في الأسواق، يرى الوسط الطبّي أن هذا العقار سيمثل نهاية لواحد من أكبر تحدّيات العصر الحديث المرتبطة بالعولمة وسرعة التنقل.

«ناسا» تسمح لروّادها بحمل الهواتف

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» عن السّماح لروّاد الفضاء بحمل هواتفهم الذكية الشخصيّة إلى محطة الفضاء الدولية (ISS) وما بعدها. تأتي هذه الخطوة التاريخية لتعزيز التواصل الإنساني والنفسي للروّاد، حيث بات بإمكانهم الآن التقاط الصور، وتسجيل الفيديوات، واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، والبقاء على اتصال مباشر مع عائلاتهم عبر شبكة Wi-Fi متطوّرة تمّ تحديثها داخل المحطة.

وأوضحت الوكالة أن هذه الهواتف خضعت لاختبارات أمنية وتقنية معقدة للتأكد من عدم تداخل إشاراتها مع أنظمة الملاحة الحسّاسة للمركبات الفضائية، مع تزويدها ببرمجيات حماية خاصة ضد الإشعاعات الكونية. ويرى الخبراء أن هذا القرار سيسهم بشكل كبير في تخفيف العزلة التي يشعر بها الروّاد خلال المهمات الطويلة، فضلًا عن توفير مادة بصرية عفوية ومباشرة للجمهور على الأرض، ما يجعل استكشاف الفضاء أقرب إلى الناس من أيّ وقت مضى عبر شاشات هواتفهم.

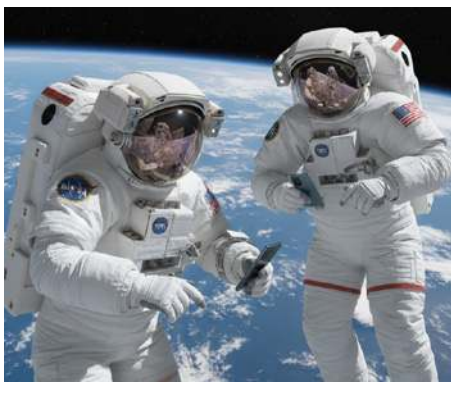

عريس الـ 97 عامًا... يفوز بمعركة الزواج من عشيقته

نجح مسن من ولاية بنسلفانيا الأميركية يبلغ من العمر 97 عامًا في انتزاع حقه القانوني بالزواج من حبيبته، بعد رحلة شاقة في أروقة المحاكم خاضها ضد ابنه الذي كان يعارض هذه الزيجة بشدّة.

بدأت القصة عندما تقدّم الابن بدعوى قضائية لمحاولة منع والده من إتمام الزواج، مدّعيًا عدم قدرة والده على اتخاذ قرارات مصيرية نظرًا لتقدّمه في السن، ومحاولًا فرض وصاية قانونية عليه. إلّا أن الأب أصرّ على خوض المعركة لإثبات أهليّته العقلية وحقه في تقرير مصيره العاطفيّ، مؤكدًا أن التقدّم في العمر لا يعني التنازل عن الحق في السعادة والرفقة.

وبعد الاستماع لشهادات الأطراف وتقييم الحالة الصحّية للأب، أصدرت المحكمة حكمها التاريخي بمنح المسن الحق الكامل في الزواج، معتبرة أن الرغبة في الحبّ والارتباط هي حق إنساني أصيل لا يسقط بمرور السنين. وفور صدور الحكم، عبّر العجوز عن سعادته الغامرة، مؤكدًا أن «الحبّ لا يعرف المستحيل ولا يعترف بأرقام العمر».

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com